جامعة يحي فارس ولاية المدية

كلية الآداب واللغات الأجنبية

تخصص: ترجمة

واقع الترجمة الطبية في الجزائر، ترجمة المراسلات التوجيهية للأطباء في الجزائر مع التعليق

من إعداد الطالبتين:

- أمينة معزوز
- سعدية لعجال

الأستاذ المشرف:

- عبد القادر بن صدقة

السنة الجامعية: 2023/2022

الإهداء

لم يكن هذا العمل ليرى نورا لولا فضل الله عز وجل

ودعاء أمي التي أنارت دربي و دعم روحي وسندي

وقرة عيني وحب أولادي وزوجي الذين منحوني الإرادة

والعزيمة للاستمرار

كما لا يفوتني أن أشكر زميلتي في البحث وتجاوزنا

الصعاب معا

فلكم كل الشكر و التقدير

الإهداء

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة

أقدم هذا العمل إلى والديا اللذان فعلا الكثير من أجلي

و كانا دائما حريصان على تعليمي وها أنا الآن أتخرج

من الجامعة كما كانا يتمنيان

كما أهدي تحياتي إلى إخوتي البنات وعائلاتهم

الصغيرة و أخي الوحيد من كانوا عونا لي في الحياة

وزوجي الصالح الذي كان سندا لي ورفيقي في النجاح

والذي رافقني في كافة محطات حياتي

كما أوجه تحياتي لعائلته الطيبة من الصغير إلى الكبير

ودون أن أنسى زميلتي وصديقتي أمينة التي قمت معها بهذا العمل أقدم لها كل الشكر

وفي الأخير، الحمد لله رب العلمين و الصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين

هادي الأمة وشفيعها يوم الدين

الشكر و العرفان

إن الحمد و الشكر لله أولا صاحب المنة و النعمة الذي وافقنا لانجاز هذا العمل راجيتان أن يتقبله منا قبولا حسنا و ينفعنا و غيرنا به .

و مصداقا لقوله الرسول صلى الله عليه و سلم :

"من استعاذكم بالله فأعيذوه و من سألكم بالله فأعطوه و من دعائكم فأجيبوه و من صنع إليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه

"بن صدقة عبد القادر الذي تكرم بقبول الإشراف على تأطيرنا و لما قدمه لنا من توجيهات و ملاحظات و نصائح علمية قيمة، وكذا حرصه الدائم على إتمام هذا العمل

و كل الشكر إلى الأستاذ أنه كان معنا بكل خطوة

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالتحية والشكر إلى كافة الأساتذة لكلية اللغات جامعة المدية

إلى كل الأيادي الطيبة التي شاركت في إتمام هذا العمل إلى الذين أحيوا الأيام و الثواني

بالحب و السرور و الفرح نقدم هذا العمل المتواضع و نسأل الله التوفيق

باسم الله الرحمان الرحيم

الفهرس

1. **مقدمة**.....9

2. **الفصل النظري** : .....

1.2 **تمهيد** 19

3. **المبحث الأول**

1) اللغة وتاريخ الطب.....21

2) اللغة الطبية.....25

3) ترجمة الطب والمصطلحات الطبية.....31

ا. العلاقة بين الترجمة والمصطلح الطبي.....34

4. المبحث الثاني

1) كيف تنجح الترجمة.....36

1. مواصفات ومؤهلات المترجم الطبي.....39

2. مهارات المترجم الطبي.....41

3. الصفات الأساسية التي ينبغي للمترجم الطبي أن يتصف بها.....42

2) معوقات تعريب العلوم الطبية.....43

1. معوقات التعريب.....43

2. تعريب العلوم الطبية.....45

3. المعوقات النظرية.....46

4. المعوقات المدنية.....49

5. وسائل إعادة التعريب إلى العلوم التطبيقية.....50

5. **الفصل التطبيقي:** 56

المبحث الأول: .....

1) منهجية تحليل المدونة.....57

2) مراحل ترجمة المدونة.....58

I. مرحلة البحث 58

II. مرحلة التنظيم.....60

1. تحديد الطرائق.....61

2. البدء في الترجمة على مستوى الوحدات.....62

3. تداخل الأهداف واختيار المكافئات.....63/62

4. وضع الحواشي والتعليقات والملاحظات.....63

5. المراجعة والتصحيح.....66

6. مراجعة الأفكار بالحذف والإضافة.....67

7. التصحيح الإملائي واللغوي.....67

8. مراجعة الأسلوب وتهذيبه.....68

المبحث الثاني .....

1) مرحلة التحليل.....82/68

2) مرحلة التعليق.....

3) خلاصة 83

- الخاتمة.....85

ملخص بالعربية.....89

ملخص الفرنسية.....,.....90

قائمة المراجع باللغة الفرنسية.....,..... 94

قائمة مراجع الانترنت.....95

قائمة المراجع باللغة العربية.....96

Les annexes.....98

باسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعمل الترجمة على بسط نفوذ لغة ما على لغات وثقافات أخرى، كما أنها ترسي المفاهيم الجديدة والتلاقحات العلمية على مدار الأزمنة، فاتحة المجال أمام التطورات المختلفة لتحدث في شتى الميادين. ولأن علم الأبدان أهم تلك الميادين جاءت فكرة القيام ببحث في مجال الترجمة الطبية، من لأجل تقصي الأثر البالغ الذي تلعبه عملية الترجمة على المتلقي للنص المترجم وعلى ما يصحب ذلك من تداعيات على المستوى الفكري في اللغات المنقول منها واليها

ومن هنا ظهرت الترجمة المتخصصة في كل المجالات، و خاصة في المجال العلمي، وبما أن اللغة العربية لا تعتبر لغة علم يعمل الكثير من المترجمين على نقل النصوص العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، مما يضع المترجم في خبرة في كيفية التعامل مع هذه النصوص وطابعها العلمي. فأول فكرة التي نتطرق إليها في هذا البحث هو الفرق بين الترجمة المتخصصة والترجمة الأدبية والتي غالبا ما يقع المترجم في هذا الخطأ كونه يتراء له بأن الترجمة الأدبية هي الأخرى ترجمة متخصصة. يمكن أن نقول بأن الترجمة الأدبية هي ترجمة متخصصة في مجالاتها فيكون هنا التمييز بينهما أن النص العلمي أو التقني بجملة من الخصائص مما يجعله مختلفا عن النص الأدبي؛ كالترجمة الطبية على سبيل المثال لها مصطلحات خاصة بها.

يمكن أن نعرف بأن لغة الاختصاص هي لغة خاصة وناقلة للمعارف الخاصة

وأنها تعبر ما يراد من نقل المعلومات التي تنتمي لحقل ما من المجالات المتخصصة. ينطلق أنطوان برمان (Antoine Berman) الذي علق حول حقيقة هذه الاختلافات في قوله:

« *La différence entre ces deux –genres- de traduction est à la fois une différence de champ, d'objet et de visée*. »[1]

وضح أنطوان برمان بأن الفروق التي تكمن بين الترجمتين الأدبية والمتخصصة (الطبية) أنَ النص الأدبي هو رمز للجمالية والإبداع في حين أن الآخر هو مجاله إعطاء المعلومة الدقيقة بغير زيادة أو نقصان، لأنها ترجمة رسالة تحمل مضمونا ومعلومات مهمة في قوله كذلك:

> *« Traduire un texte spécialisé, c'est traduire un message possédant à la fois des contenues déterminées, une forme discursive, une ou des terminologies déterminées et une finalité déterminée.*
>
> *-Traduire une œuvre littéraire c'est traduire une totalité textuelle unique, au sein de laquelle existe une unité, à chaque fois elle-même unique, entre la –la forme- et le –contenu- ,-la langue- et le –dit*[2]*-* ».

[1] Antoine Berman-« traduction spécialisé et traduction littéraire »- Actes su colloque : la traduction littéraire, scientifique et technique – la tilu éditeur – 1991- p09.
[2] Antoine Berman Ibid

وهذا يعني أن عملية ترجمة النصوص المتخصصة هي نقل معلومات محددة، فعلى سبيل المثال رسالة طبية (une lettre d'orientation) مهمة المترجم تقتضي على حرصه الشديد في استعمال معلوماته وكفاءاته في الترجمة لحساسية الموضوع لأنه يتعلق بحياة الإنسان.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن اللغة المتخصصة هي اللغة التي تستعمل مصطلحات خاصة بكل مجال كالطب والعلوم وغيرها من الميادين و هذا لتسهيل التواصل بين ذوي الاختصاص، مما يرى محمد حجازي في هذا المقام "أن المصطلحات ترتبط ارتباطا وثيقا باللغات المتخصصة التي تنتمي إليها، فلا يمكن الحديث عن المصطلح بمعزل عن المجال الذي ينتمي إليه بصفته وسيلة تواصل وتعبير بين مستخدميه."[1] ويضيف أيضا بقوله:" المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) موروثا أو مقترضا يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة."[2]

وفيما يخص باللغة الطبية أو الترجمة الطبية بالتحديد فهي لا تخرج من حيز اللغة المتخصصة حيث تستعمل مصطلحات خاصة بمجال الطب والتي يتحدث بها الأطباء وأصحاب الاختصاص بشكل عام. إلا أن هذه المصطلحات الطبية هي في الأصل مصطلحات يونانية ولاتيني غير أن هذه الأخيرة تستعمل غالبا في اختصارات الكلمات وتلك الرموز خاصية التشفير التي يتميزون بها والتي قد تكون شبه مستحيلة للقارئ العادي الذي

[1] محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب. طبعة1، القاهرة، مصر1995. ص11
[2]- مرجع سابق، نفس الصفحة.

لا يتجاوز مستواه حدود المعرفة العامة. وفي قول زوينة طرش: "... هي عبارة عن ألفاظ تقنية يتلفظ بها أصحاب المهن و الحرف تساعدهم على الاقتصاد في الكلام تحقيق وعملية تواصل بينهم من خلال استعمال كلمات دقيقة موجزة." [1]

وفي مقولة أخرى لها: "تعتبر لغة الطب من اللغات المتخصصة التي تعج بالمصطلحات الطبية، وللحديث عن هذا المجال لابد من التحكم في المصطلحات الخاصة به والتي تشكل ركنا أساسيا في دراسة لغة التخصص التي من خلالها يمكن أن نعرج إلى الترجمة الطبية التي تتطلب للخوض فيها قدر من التخصص والمعرفة."[2]

وهذا ما جعل الترجمة الطبية حساسة كونها تنقل معلومات خاصة ودقيقة تخص حياة المريض، وفي هذه الحالة المترجم مجبر على فهم كل ما كتب حتى ما بين السطور التي وردت وذلك لتحصيل المعنى الصحيح و أن يتأكد بأنه قد نقل الرسالة بكل مصداقية. كون المرء مترجما هذا لا يعني بأنه يستطيع أن يترجم كل ما قدم له فكل مجال له مصطلحات الخاصة به.

وبما أن بحثنا خصصناه في الترجمة الطبية، و التي هي جزء من الترجمة العلمية المتخصصة. فإذا كانت لغة التخصص تشكل عائقا في فهم بعض المصطلحات في لغتها الأصل، فهل نقلها إلى لغة أخرى يبسط فهمها. وكان اختيارنا لهذا الموضوع وهو ترجمة

[1] طرش زوينة 'ترجمة المصطلحات الطبية: دراسة للبنية المرفولاذية للمصطلحات الفرنسية ذات الجذور الإغريقية واللاتينية. معهد الترجمة جامعة الجزائر. 2021 ص98

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

رسائل التوجيه أو بما يعرف lettres d’orientations و التي هي عبارة عن عنصر مفتاح لنقل معلومات بما يخص المريض، تكون وسيلة نقل للمعلومة بين الممتهنين للطب في المؤسسات الطبية والمختصين في الصحة. هدفها هو ضمن السير الحسن للمتابعة الطبية لكل مرحلة من مراحل العلاج للمريض، كما تضع الطبيب في الصورة وفي قلب الحدث دون العودة إلى ما سبق.

كما أنها تعتبر عنصر نقل فعال في المجال الطبي، فهي رسالة واضحة ومختصرة تعبر على المعلومات الضرورية و حالة المريض الصحية ، مما يجعلها عبارة عن بطاقة تعريفية كاملة وشاملة لوصف حالته الصحية أو توجيهية وفقا لمريضه لجهات أخرى أكثر تخصص في مجال مرضه.

ونقدم في هذه الورقة التمهيدية لمحة من مذكرة التخرج التي سنقوم بإعدادها في الترجمة الطبية، وخاصة في مجال ترجمة السائل الطبية التي تربط بين الأطباء في توجيه المرضى في الجزائر حيث عملنا على جمع بعض الرسائل من هذا النوع و حاولنا ترجمة محتواها من الفرنسية إلى اللغة العربية، ثم التعليق على النهج الذي اتبعناه في ترجمتها.

بما أن الترجمة المتخصصة ظهرت في كل المجالات، وخاصة في المجال العلمي. و بما أن اللغة العربية لا تعتبر لغة علم يعمل الكثير من المترجمين على نقل النصوص العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، مما يضع المترجم في خبرة كيفية التعامل مع هذه النصوص و طابعها العلمي، و لا يتم ذلك إلا بالترجمة لنقل هذه العلوم الطبية بتقنياتها

الحديثة إلى اللغة العربية بإتباع ما بدأ به خلال العصور الذهبية للأمة الإسلامية لما ساهمت في بناء الحضرة العالمية. فالترجمة والتعريب هي الوسيلة الأنسب للتعرف على ما اكتسبه الغير من علم والتعريف الآخر على ما لدينا وهذا لإيقاف المعاناة البشرية خلال القرون السابقة والمساهمة في انتشار الاختراعات الطبية من دولة إلى أخرى، ما الجدوة من اختراع دواء السرطان إن لم نداوله خارج المخبر أو المستشفى الذي أكتشف فيه؟ أو ماذا لو لم تكن الترجمة كيف كنا سنواجه الفيروس المشهور COVID-19؟ إذ أن الترجمة لا تنفع إن كانت خائنة أو ركيكة و لا تؤدي المعني الحقيقي، فعلى المترجم أن يكون حريصا على ما ينقله.

إذن، ما هي الاستراتيجيات المثلى لترجمة الصياغات الطبية بشكل عام والمراسلات التوجيه بشكل خاص؟

1. هل تعتمد الترجمة الطبية على استيراتيجية واحدة في نقل صياغاتها إلى اللغة العربية؟
2. إلى أي مدى تسهل الترجمة الطبية في فهم النص الطبي؟
3. هل الترجمة الطبية تقع تحت التأويل والتفسير كما غيرها من أنواع الترجمة؟

1. قد تعتمد الترجمة الطبية من إستراتيجيتي الاقتراض والترجمة الحرفية في النقل إلى اللغة العربية.
2. ربما الاعتماد على المقاربات والتقنيات لترجمة طبية أنجح.

3. قد يكون التعريب هو الوسيلة الأنسب لفهم النص الطبي.

4. يرجع اختيارنا لهذا الموضوع لسببين رئيسيين أولهما: هو أننا نتعايش مع المنتجات الصيدلانية والطبية بشكل يومي، الحقيقة التي تدفعنا إلى التساؤل بشكل يومي عن التقنيات والطرائق المستعملة في ترجمتها إلى اللغة العربية. أما السبب الثاني فيمكن في محاولة الغوص في تجربة ترجمة النصوص الطبية، لاسيما بعد أن شاعت الأخبار حول نية المصالح الطبية في تعميم استعمال اللغة العربية كلغة رسمية في المراسلات الطبية والصيدلانية. أما الأسباب الموضوعية هي المشاكل التُرجمية العلمية وكذا الطبية التي شهدناها خلال السنوات الأخيرة من أخطاء وسوء اختيار المصطلحات التي أدت إلى التشخيصات الخاطئة ومن جهة أخرى هي الرسائل التوجيهية والوصفات الطبية التي لا يمكننا قراءتها بسهولة وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي قد تعرقل المترجم لعدم تمكنه من الفهم الكامل.غير أن الطب هو أنبل المهن، واهتمامنا الكبير به هو ما جعلنا نجري بحثا حول كيفية ترجمة المصطلحات من خلال الرسائل التي تحصلنا عليها عند بعض الأطباء.

ارتأينا أن نضع بعض التطبيقات العملية لعدد من التصورات والأحكام التي جاءت بها الدراسات السابقة في مجال الترجمة المتخصصة عموما والترجمة الطبية بشكل خاص حيث أنها كانت محل نقاش كبير من قبل المختصين ألا أنها لا تزال مطروحة للنقاش والتصويب

من المتمرسين في الميدان كما نأمل أن يكون هذا العمل مساهمة بسيطة ومحاولة لتبسيط الطريق أمام المهتمين بالترجمة وكذلك للمختصين في العلوم الطبية.

والموضوعات المتعلقة بالطب لها من الأهمية ما يستدعي منا الوقوف على النزر اليسير مما تم القيام به من قبل من سبقونا في المجال الترجمي أو المجال الطبي من أجل تقييم الجهود المبذولة. والتي لا تزال في منأى من تحقيق الرقي للغتنا و مواكبة تطورات الألفية الثالثة، ولا أدل على أن الترجمة العلمية تكتسي أهمية بالغة من الدور الذي تضطلع به في ربط العلوم منذ غابر الأزمنة إلى يوم الناس هذا. حيث انكب الممارسون للترجمة على في العصور السابقة على نقل تجارب الفرس و اليونان و علومهما و حضارات السند و الهند إلى ثقافة لغة الضاد ليأتي فيما بعد الممارسون في اوروبا و ينقلوا هم الآخرون علوم العرب إلى لغاتهم.

لقد أجري عدد البحوث و المذكرات على ترجمة المصطلحات الطبية أو الصيدلانية، إلا أن الاختلاف بين البحث الذي نعتزم القيام به يختلف عنها كونه يجمع بين الترجمة الطبية وترجمة المراسلات الإدارية التي بين ممتهني القطاع الصحي عامة والأطباء خاصة.

نذكر على سبيل المثال لا الحصر البحث المقدم من قبل الطالب سفيان جفال ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير بجامعة وهران و الموسوم ب: إشكالية ترجمة المصطلح العلمي، النص الطبي دراسة تطبيقية. حيث يتطرق فيه الباحث لإلى تحليل المقابلات العربية المعتمدة في أربعة قواميس (لاروس Larousse ريفيرسو Reveso، غوغلgoogle ،

وسانس أجان Senseagent.) وقد خلص هذا البحث إلى نتائج منها أن السمة الغالبة على ترجمة المصطلحات الطبية لتلك القواميس هي الترجمة بالإقتراض بالدرجة الأولى. أما العمل الذي سنقوم به فسيكون مرتكزا على القيام بترجمة المراسلات بين الأطباء مع التعليق على الاستراتيجيات المتبعة في ترجمتها مع الحرص على التنويع في الاستعمال فيما بينها.

نعتمد في البحث الذي نقدمه على القيام بدراسة تطبيقية و استعمال النظرية اللسانية في الترجمة من خلال الاعتماد على مقاربة فيناي وداربلني التي تؤسس للطرائق السبعة المباشرة و غير المباشرة في الترجمة، كما اعتمدنا كذلك على منهج كترينا رايس الترجمة التكافئية حين قالت:

> *Selon Reiss, la traduction idéal serait celle où « la finalité dans la langue cible serait d'obtenir une situation équivalence en ce qui concerne le contenu conceptuel, la forme linguistique et la fonction communicative d'un texte en langue source*. » ***Katharina Reiss***

Et dans une autre citation où elle insiste « *performance communicationnelle intégrale »*

الفصل الأول

تمهيد:

الترجمة الطبية هي عملية ترجمة المستندات و السجلات المختلفة المتعلقة بمجال الرعاية الصحية من لغة إلى أخرى عند القيام بالترجمات الطبية. وهي من القضايا التي ينبغي الاهتمام بها و دراستها بتمعن و موضوعية هي الأخطاء الترجمة الطبية التي تؤدي غالبا إلى التشخيص الخاطئ و التي قد تِؤدي بحياة الشخص. فالترجمة الطبية مهمة للغاية ذلك لأنه من المهم التأكد من تحقيق الاتساق أثناء عملية الترجمة في جميع الأوقات و التأكد من عدم حدوث أخطاء طفيفة للسبب نفسه ، غالبا ما يتم تقديم وظائف الترجمة الطبية لأولئك الحاصلين على درجات علمية في الترجمة الطبية و من المهم بان يكون المترجم الطبي بتمكنه بطلاقة عالية للغاية في الترجمة اللغوية و القدرة على فهم و إعادة التعبير عن الرسالة المتوفرة في اللغة المصدر للغة الهدف بطريقة فعالة كما هو الحال في أي مهارات أو مجالات لغوية أخرى.

فالترجمة الطبية هي مجال في غاية الأهمية ، فالترجمات الجيدة قد تكون قادرة على إنقاذ حياة المرضى ، غير أن الترجمات الخاطئة و الرديئة قد تعرض إلى اخطار وخيمة

بغض النظر على مواكبة المصطلحات الطبية المتجددة و الحديثة من خلال مراجعة الدوريات و المجلات و الانترنت . أما فيما يتعلَق بالأدوات النموذجية المطلوبة للترجمة الطبية يتطلب التصفح أحدث القواميس العلمية و الطبية و الكتب ... الخ

و عليه فإن المصطلحات الطبية المتخصصة تكتسي أهمية كبيرة و دور فعال في الترجمة و خاصة في الترجمة المتخصصة التي تحتاج إلى مصطلحات دقيقة التي تؤدي المفهوم المنتظر و المعنى المراد إيصاله ، إذن على المترجم أن يملك الخلفية الطبية الدقيقة و الغنية بمختلف المصطلحات النّي يستعملها المتخصصون في الموضوع الذي يترجمه و في اللغة التي يترجم إليها . فممارسة الترجمة ليست حديثة النشأة و إنما هي عملية عرفها الإنسان منذ القدم و عند مختلف الشعوب ، و العرب ليسوا باستثناء . و في عصرنا الحالي ازدادت ميادين النشاط الترجمي ، فبفضل تطور الاتصالات الدولية و نشأة المنظمات ا العديدة، وبالإضافة إلى ظهور حركات عالمية و اتحادات دولية و إقليمية و الانفتاح على العالم ، ازداد الشعور بأهمية وضرورة الترجمة.

لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى المجال الطبي و بشكل خاص ترجمة مصطلحات الطب من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، ولم يكن اختيارنا هذا بصفة اعتباطية و انما من وراء هذا الاختيار إبراز أهمية الترجمة المتخصصة في ظل التطور العلمي الذي يعيشه العالم، بالإضافة إلى التبادلات المعرفية بين الشعوب والدول، فقد أصبح من الضروري جعل الترجمة المتخصصة ضمن التخصصات الجامعية وهذا بهدف تكوين مترجمين متخصصين في مختلف الميادين المعرفية.

I. المبحث الأول:

1. اللَغة وتاريخ الطب:

من الممكن أن تكون الترجمة الطبية مكافئة ومطابقة مع الترجمة الدينية، واحدة من أقدم مجالات الترجمة. يمكن إتباع الطرق العلمية التي تميز الطب الغربي الحديث إلى الإغريقية والهيلينية الكلاسيكية (500–530 قبل الميلاد) ترك الطب الإغريقي الإلهية و انتقل نحو التفكير المنطقي من خلال هذه المدة و انتقلت تقاليده أولا إلى الجمهورية الرومانية (509–531 ق.م) و الإمبراطورية الرومانية (31ق.م إلى 476 م) ، ثم إلى أوروبا في العصور الوسطى (1100–1500م). و خلال هذه العملية ، تطورت الكتابة الطبية كأسلوب لعلماء الطب الرحالة لتوصيل أفكارهم [1]

ثم بعد ذلك حولت مراكز التعلم من اليونان إلى مصر ،لكن حافظ الأطباء اليونانيين على أهميتهم ، بحيث أن ترجمت كتابتهم الطبية إلى اللغة العربية وجزء صغير فقط إلى اللاتينية.

" و بعد سقوط الإمبراطورية في القرن الخامس ، اختفت اغلب أعمال الأطباء اليونانيين في أوروبا الغربية . فعلى سبيل المثال ، كانت الكتابات الباحث الطبي الرحال غالين (129–200م) غير معروفة في الغرب حتى ترجمت من العربية إلى اللاتينية خلال القرنيين الحادي عشر و الثالث عشر ، عندما

[1] أ.فرج محمد صوان . الترجمة المتخصصة ص 140

بدأ الأوروبيين الغربيون في إعادة اكتشاف مستودعات العرب التعليمية في اسبانيا و أماكن أخرى خلال الحروب الصليبية "[1]

إلا أن اللغة العربية هي التي شاركت نسبيا في لغة الطب و الوصول أيضا إلى النظام اليوناني للعلوم ، بعدها هاجر العلماء اليونانيين إلى إيطاليا و هذا بعد الفتح العثماني للقسطنطينية حيث أحضروا معهم النصوص القديمة و التي ترجمت بعد ذلك إلى اللاتينية

و بين فترتي 1000–1800 م ، كانت اللغة اللاتينية هي اللغة الأساسية التعليمية في الجامعات الأوروبية الكبرى لاستيعابها و معرفتها المصطلحات الطبية اليونانية و العربية عن طريق الترجمة الصوتية أو بتشابكها مع البادئات و اللاحقات اللاتينية ، غير أنها صارت اللغة الرسمية و الأساسية للغة الطب سنة 1800 م و استبدلت تماما تقريبا بالغات المحلية و هذا بسبب الحاجة للتواصل مع الأطباء .

و على مر السنين ، كانت السيطرة على المعرفة انعكاسات على العلاقات اللغوية ، و في حلول النصف الثاني من القرن العشرين أصبحت اللغة الانجليزية هي اللغة المشتركة و الأساسية في البحث الطبي نتيجة هيمنة أمريكا في العديد من المجالات التقنية ، و هذا الذي جعلها مميزة لوجود لغة مشتركة في البحث واضحة مما أكسبها ميزة أخرى للمتحدين للغة الانجليزية للتنافس مع الذين عليهم أولا تعلم مهارات اللغوية لنقل المعلومات و نتائج بحوثهم بشكل صحيح بدون تحريف.

[1] نفس المرجع ص141

يعتقد الكثير من الناس بأن المترجم يكفيه إتقان لغتين يستطيع أن يترجم، لكن هذا يتطلب المعرفة التامة وقوية في كل من اللغة المصدر واللغة الهدف معرفة ممتازة وهذا شرط أول من شروط الترجمة. لكن هل يمكن للمترجم أن يصبح مترجم طبي دون تعلمه لغو الطب ؟

طبعا لا يمكن للمترجم أن يقوم بعمله دون تعلمه للغة الاختصاص الطبي

« *la médecine comme tout domaine de spécialité, se caractérise par une terminologie particulière. Celle-ci pourrait donner a penser que le langage médicale est dénoté, strictement scientifique, afin de garantir la rigueur et l'exactitude fait exposés* » .[1]

إن الحاجة إلى المصطلح الطبي قائمة وملحة في لغة الاختصاص مهما كان موضوعها فلكل علم مصطلحات خاصة به، وبما أن العلوم الطبية في حركة دائمة من التطور والتجديد، فعلى المتخصصين أن يهيئوا الأدوات اللغوية اللازمة للتعبير عن هذا الجديد، فالمصطلح نقل للكلمة من حدودها الوضعية اللغوية، إلى حيز جديد و دلالة جديدة.

فالترجمة الطبية هي أحد تصنيفات الترجمة العديدة ويمكن أيضا تصنيفها إلى تصنيف أكثر دقَة، "الترجمة العلمية"، والتي تعطي الكثير من المجالات، الترجمة الطبية ليست مثل الأنواع الأخرى من الترجمة النموذجية فهي تتطلب مجهودا إضافيا، ويمكن للمترجمين الخبراء الحصول على معلومات حول هذا الموضوع. فمثلا في حالة ترجمة النصوص

[1] Balliu C, le langage de la médecine : les mots pour le dire, Méta V46,N°1,2001,p133

الاجتماعية أو النشر، تكون الأمور أسهل ويمكن أن يقوم بها مترجم لديه مقومات أولية أو متوسطة في لغة معينة، بينما تتطلب خدمات الترجمة الطبية خبرة عميقة ولن يجدي معها فتح الأذرع و النتيجة تكون فشل ذريع. هذه هي اللغة التي نصحنا بها العملاء دائما، خاصة أولئك الذين يعملون لدى وسطاء، وغير متقنين للغة التي تتم ترجمتها بوجه تام لذا وجب الحيطة والحذر و التأكد من مدى نزاهة وشفافية ودقة من يقومون بالترجمة الطبية فهي متعلقة بصحَة الإنسان، وأي خلل في أي عنصر يغير من نمط الحياة لدى الإنسان.

« Les mots sont le reflet des idées. Ceci est valable dans n'importe quelle profession. Alors, mieux vous les choisissez, mieux vous etes compris. Mais les mots sont aussi l'expression de codes qui varient avec les groupe qui les utilisent » .[1]

قد تشكل المصطلحات التي تستخدم في الترجمة الطبية طبقة لغوية، فمسيرة المترجم الطبي يجب أن تسير في نفس مركبة الطبيب ،لذا وجب مطالعة كل ما هو مرتبط بالمجال، مثل المجلات الطبية والمواقع ذات الصلة بالمجال وموقع شبكة الانترنت في التخصصات الطبية المتنوعة، والهدف هو التعرف على القدر الأكبر من التراكيب والمصطلحات، وذلك العنصر على قدر كبير من الأهمية، فهو يوفر الوقت على المترجم وبنسبة كبيرة مما يجعله قادرا على إنهاء المهمة فيما يتعلق بالترجمة الطبية وفي أقل فترة زمنية.

[1] Quérin Serge, président du comité québécois d'étude du français médical,www.**AMLFC** . com,rubrique : *Des mots et des remèdes*.

2. اللَغة الطبية :

تم تسجيل الملاحظات والأفكار الطبية منذ أن كتب أبقراط عن البواسير والكسور والقرحة والعمليات الجراحية والأمراض المقدسة. وفي القرن الثاني بعد الميلاد، جمع جالين كل المعارف الطبية تلك الحقبة في عمل موسوعي كان بمثابة مرجع موثوق لعدة قرون. لطالما كانت الكتابات الطبية مهمة لأن الكتابات الطبية المبكرة ساعدت في تشكيل تاريخ الطب وقدمت معلومات لاتقدر بثمن ساعدتنا في اكتساب المعرفة الطبية اليوم.

لا تزال إلى يومنا في طور الاكتشافات الجديدة والكثير من المعرفة التي يجب اكتسابها في الطب ولا يزال السرطان غير قابل للتداوي، لكن بفضل التقنيات الجديدة، يتحسن المهنيين الطبيين في إجراء العمليات الجراحية في كل مرة يكون لدى المجتمع الطبي أخبار لمشاركتها مع العالم. ونتيجة لذلك ، تتم باستمرار كتابة العديد من المقالات والنصوص الطبية، وكثير منها يتطلب الترجمة. يمكن للأطباء الذين يتحدثون اللغة الانجليزية كلغة أجنبية أن يفهموا بشكل كامل المقالات الطبية حول مرض السكري باللغة الانجليزية، و لكن المتحدثين غير الناطقين باللغة الانجليزية وأشباه الخبراء قد يجدون صعوبة في فهم المواد. أن تصبح مترجما متعلما يعني انك خبير في اللغة التي تدرسها، سواء كانت قانونية أو اقتصادية أو تجارية أو تقنية أو طبية. في النظام التعليمي الليبي، يبدو أن الترجمة الطبية تعتبر جزءا من الترجمة التقنية. ومع ذلك يمكن القول أن لغة الطب ليست لغة تقنية، بل لغة علمية.

يعتقد بعض الطلاب أنه يجب تدريس الكتابة الطبية بشكل منفصل عن اللغة التقنية، حيث يتم تدريس الترجمة الطبية لفترة قصيرة فقط. حتى المترجمين المتعلمين قد يواجهون صعوبة في ترجمة النصوص الطبية نظرا لأننا لم نعثر على كتاب عن الترجمة الطبية فمن الصعب معرفة كيفية عمل ترجمة جيدة.

" يعتقد روبرت تايلور أن ما يجعل اللغة الطبية خاصة هو أن شيء مكتوب يعتبر صحيح فقط كما تسمح المعرفة الحالية . و يعرف كيفية كتابة اللغة الطبية الجيدة بأنه 'تجنب المصطلحات و الدقة في ما نقول و توخي الحذر مع الاختصارات و المختصرات' [1]"

و يقول أيضا :

" أنه من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار القارئ . و غالبا ما تكتب اللغة الطبية بصيغة المبني للمجهول ، ولكنها أحيانا تأخذ كلمات أكثر مما لو تم التعبير بالمبني للمعلوم ، على سبيل المثال ' وجدنا أن ' « we found that » مقابل ' وجد أن ' i » « *twas found that».* ومع ذلك فان الاتجاه هو اللغة الطبية تتحرك من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم" [2]

ومن جانب آخر لجعل النصوص الطبية طويلة هو الإسهاب ، و الإسهاب هو ببساطة استخدام جمل طويلة للتعبير عن فكرة عندما يكون من الممكن إجراؤها بكلمات أقل. ولتسهيل قراءة النص الطبي، يجب استبدال الكلمات الثقيلة مثل: " ينهي" (terminate)

[1] أ.فرج محمد صوان . الترجمة المتخصصة. ابن النديم للنشر والتوزيع دار الروافد الثقافية- ناشرون الجزائر- الطبعة 1 .2019 ص 143

[2] نفس المرجع نفس الصفحة

و"يؤدي" (perform) بكلمات أقصر وأقل مثل : " يوقف" (stop) و"يقوم" ب (do) كما يجب توخي الحذر والانتباه إلى للجمل الطويلة

كما ساندته ديبورا كوهين لاعتقادها أن اللغة الطبية لا ينبغي أن تكون مليئة بالاختصارات والمفردات الاصطلاحية ، تقول :

" لا يسعني التوقف عن التساؤل عما إذا كانت كل المصطلحات مفيدة حقا بخلاف التواصل مع محبي الصحة العالميين الآخرين ، و أنا لست متأكدة من أنه إذا اختبرنا عينة عشوائية فإنهم سيكونون قادرين على تحديد معانيها بدقة " [1]

أكَدت كوهين كذلك على أهمية التواصل القوي فيما يخص اللغة الطبية والانتباه على حقيقة أن اللغة الطبية ليست تابعة فقط للأطباء والممرضات.

بالرغم من كل النقد الذي تلقته اللغة الطبية إلا أن هناك سبب منطقي لكونها تستخدم في اللغة الانجليزية اختصارات في الكلمات الطبية الطويلة لغرض وجيه، فعلى سبيل المثال: مصطلح « cholecystectomy » ومعناها استئصال المرارة وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة : **chol–e–cyst–ectomy**

Chol : هي جذر كلمة تعني الصفراء أو المرارة

e : هو حرف علة رابط

[1] الترجمة المتخصصة ص 144

Cyst :هو جذر كلمة بمعنى كيس أو مثانة

Ectomy : هي لاحقة تعني إزالة أو استئصال جراحي

وفي أغلب الوقت يكون للأطباء في عجلة من أمرهم وقتهم ضيق أو الفضاء لكتابة العبارات الطويلة ويكون سهلا لهم والأسرع تدوين كلمة « cholecystectomy » "استئصال المرارة" مختصرة عوضا عن « surgical removal of the gall bladder » " الاستئصال الجراحي للمرارة "

ومن الطرف الآخر الذي يجب مراعاته قبل انتقاد اللغة الطبية هو أن الأطباء غالبا ليسوا كتابا محترفين ، ولا يكتبون جميعا بلغتهم الأم. قد لا يعرف المهني الذي يكتب عن الدواء أي طريقة أخرى ما عدا اللغة التي تعود عليها للكتابة ويستخدم المصطلحات الانجليزية. فالطبيب ليس بكاتب محترف فقد يخطئ في الأساليب النحويةو علامات الترقيم.

اقترح مركز الكتابة للعلوم الطبية في جامعة تورونتو بعض الأخطاء النموذجية في بعض الكتابات الطبية [1]مثل :

- عدم وجود اتفاق بين الفاعل و الأفعال و الأسماء وبين الضمائر.
- أجزاء جملة: فالجملة تتكون من وحدة مستقلة بفاعل وفعل على الأقل مرتبطان بشكل صحيح.

[1] Resurreccio , vincent Montalt & Davis, Maria Gonzàles (2007). Medical translation step by step – Learning by doing . Mancester : ST. Jerome Publishing . p161 – 162 .

- جملة طويلة أكثر مما ينبغي: يجب أن تعبر الجملة عن فكرة واحدة فقط أو مجموعة من الأفكار المرتبطة بشكل واضح.
- الإفراط في استخدام المبني للمجهول: يفضل استخدام الأفعال المبنية للمعلوم أكثر من المبنية للمجهول، و يفضل الأشخاص على الأفكار المجردة لفاعل هذه الأفعال.
- توازي القوة: يضيف بناء عناصر موازية في جملة الوضوح والتركيز
- قدرة اختيار الكلمات: لا يتم استخدام الكلمات الفاخرة إعجابا بها فقط، حيث يجب استخدام قاموس للتحقق من الكلمات التي لم يتم التأكد من معناها.

ومن المستطاع تقديم المعرفة الطبية والتواصل بطرق مختلفة (رسمية أو غير رسمية متخصصة أو عامة) وتتدفق من الأعلى إلى الأسفل. فمثلا، يتم إجراء الأبحاث المِخبرية والمستشفيات لأنواع عديدة من الاحتياجات. وتحتاج مصانع الأدوية إلى تسويقها لذلك السلطات الصحية التي ترغب في إيجاد حلول لمشاكلها والأطباء والمرضى الذين يرغبون في تحسين علاج الأمراض، ويتم توزيع المعرفة الجديدة من الأعلى إلى الأسفل مما يعود بالفائدة على المرضى من خلال الاستشارات والمقابلات والاستبيانات وفي هذه الحالة تتدفق المعرفة من الأسفل إلى الأعلى.

ومن المهم في الترجمة الطبية أن نولي اهتماما لنوع النص وفي بعض الحالات يستوجب ترك المصلح الطبي كما هو وتعريبه، وهو يعني أخذ المصطلح الأجنبي كما هو واعتماده

في اللغة العربية. يمكن أن تسمى هذه الطريقة أيضا بالاقتراض(Emprunt) معنى ذلك أن اللغة العربية تقترض المصطلح الأجنبي، ويجري استعماله على أنه مفردة تنتمي إلى اللغة العربية. وقد فرض التطور الهائل للمعارف والمخترعات العلمية والتكنولوجية على العرب اقتراض العديد من المصطلحات الأجنبية ففي مجال الطب نجد مثلا:

إيستروجين	Estrogène
المغنزيوم	Magnésium
الصوديوم	Sodium
أنسولين	Insuline
البنكرياس	Pancréas
أمكسيسيلين	Amoxicilline
كالسيوم	Calcium

" وإن المصطلحات بما تحتويه من مفاهيم دقيقة، تجسد نتائج البحث وتسمح بالتواصل بين أهل العلم، لأن دلالة الألفاظ فيها مضبوطة، ومتى وضعت لها قوائم وحددت معالمها ومفاهيمها فإن ترجمة النصوص المتعلقة بها تكون أيسر و أسهل " [1]

فضلا من ذلك، يشترط أثناء عملية الاصطلاح الدقة في وضع المصطلح، و أن تكون العلاقة بين المصطلح والمفهوم العلمي قريبة، ذلك أن المصطلح يكتسب أهمية علمية بالغة، إذ يحقق التواصل بين أهل الاختصاص، ويسهل عملية ترجمة النص المتخصص.

[1] محمد الديداوي – الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية . المركز الثقافي العربي , 2002 . الطبعة الأولى . ص 52 .

والعوائق التي تصادف الترجمة وسببها ليس مجرد الانتقال من لغة إلى أخرى، بل الانتقال من ثقافة إلى أخرى ومن حضارة إلى أخرى، حيث هذه الأخيرة تتميز بظواهر لسانية عن مثيلاتها من الحضارات. ففي هذا النوع من الحالات، يمكن أن نلجأ إلى الاقتراض المشروح الذي أصبح متاحا ولم يعد يلفت الانتباه.

وإذا تحدثنا عن اللغة العربية بشكل خاص، فهي من بين اللغات التي تستقبل عدد هائل من الكلمات الأجنبية، ويمثل أسلوب الاقتراض فيها أمرا مفروغا منه وهذا راجع لعدم مواكبة الوطن العربي للتطورات السريعة التي تعرفها مختلف المجالات المعرفية، كما أنها عرفت هذا النوع من الترجمة منذ القدم.

3. ترجمة الطب والمصطلحات الطبية:

لا يمكن نفي فضل الترجمة في التقدم الطبي فهي وسيلة فعالة لإيصال المعرفة مهما تعددت واختلفت ألسنة الشعوب وثقافتهم.

إذا قارنا الترجمة الأدبية و القانونية مع الترجمة الطبية فهناك فرق شاسع، حيث وجدت الأولى منذ القدم بينما تعتبر الثانية حديثة النشأة، ويعتبر العرب من أبرز من قاموا بالترجمة الطبية والعلمية بشكل خاص، ففي القرن التاسع عرف العرب ازدهارا كبيرا فيما يتعلق بالترجمة الطبية خاصة في عصر الخليفة المأمون الذي ضم ثلاثة من مترجمي ذاك العصر الذين مارسوا الترجمة الطبية والعلمية بعد ترجمة الكتب من اللغات اليونانية والسريانية والرومانية إلى اللغة العربية. وحاليا اكتسبت الترجمة الطبية مكانة رائدة وهذا راجع إلى التطور العلمي الهائل الذي عرفته العديد من المجالات ولدى مختلف الشعوب

مما أدى إلى تراكم المفاهيم والمصطلحات الطبية التي وضعت لكل مفهوم، حيث تعتبر المصطلحات أهم ما يعرقل السير الحسن للترجمة الطبية لأن اللغات تختلف في قدرتها على إيجاد المصطلح لكل مفهوم مستجد. كما لاحظنا مترجم النصوص الطبية يمكن أن يجد نفسه في عديد الحالات أمام عدد معتبر من المصطلحات الدالة على مفهوم واحد وهذه معضلة تعاني منها العديد من اللغات وبصفة خاصة اللغة العربية التي تعاني بدورها من مشكلة توحيد المصطلحات. لطالما وسمت لغات العلوم الطبية بالحيادية وأحادية الدلالة لأنها تتناول تخصصا دقيقة مفاهيمه وعلمية مواضيعه، وعلى الرغم من ذلك لا تزال صفة الموضوعية محل ريبة ونقاش مفتوح لما تتسم به بعض النصوص من بصمة شخصية، فالطبيب –كاتب النص– ينقل لنا نتيجة تجاربه وحصالة ملاحظاته من خلال كلمات ومصطلحات تتموضع في جمل لتؤدي وظيفتها الاتصالية في فعل المثاقفة

> « *Elle vise l'idéal de l'intellectualisation, c'est-à-dire la précision sémantique, la systématisation conceptuelle, la neutralité émotive, l'économie formelle et sémantique, elle a donc tendance à neutralité ou à contenir l'émotivité, la* subjectivité ». [1]

كما نستطيع القول بأن العلوم الطبية تعد من العلوم الأساسية التي تشكل صعوبة في الترجمة، لأن معظم التسميات فيها هي أسماء العلماء والمكتشفون كتسميات لبعض الأمراض والأدوية فهي تحمل أسماء مكتشفيها على سبيل المثال: مرض البارکنسون فتعود

[1] Kocourek , terminologie et efficacité de la communication :p120

تسميته للطبيب الإنجليزي_جيمس باركنسون سنة 1817، في مقال له ذكر المرض في وصف تفصيلي. وتسمية مرض الزهايمر التي تعود لعالم الأمراض والطبيب النفسي الألماني لويس الزهايمر في عام 1906. ولهذا تتجلى صعوبتها في ترجمة المصطلحات مما نلجأ في غالب الأحيان إلى عملية التعريب والاقتراض اللغوي حيث يقول القاسمي في كتابه مقدمته في علم المصطلح : " وهي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك." [1]

I. العلاقة بين الترجمة والمصطلح الطبي:

يمكن أن نقول بأنَ العلاقة التي تجمع بين الترجمة والمصطلح الطبي علاقة أصيلة قديمة مع التعريب، حيث أن لها دور فعال في تحقيق النهضة العلمية وإثراء حركة بحثه. ذلك أن المصطلح ينتقل من لغة إلى أخرى إما عن طريق الترجمة أو التعريب.

فالترجمة هي نقل معنى المصطلح من اللغة المصدر إلى المعنى المكافئ له في اللغة الهدف ومن شروطها:

- الوضوح و الأمانة العلمية كما تعتمد ترجمة المصطلحات على النظرية الدلالية التي تهدف إلى النقل، و الترجمة قديما قدم المجتمعات البشرية كما أنها تجسد الهوة القائمة بين الشعوب الأرفع حضارة والشعوب الأدنى حضارة، وهي وسيلة لإغناء اللغة وتطويرها وتحديثها، وذلك أن الميادين الجديدة التي تخوضها الترجمة تقتضي منها أن تبحث عن صيغ

[1] محمد صاري حمادي. وسائل وضع المصطلح العلمي . مجلة مجمع اللغة العربية . دمشق . المجلد 75 ج3 . ص 40

جديدة وتعابير مناسبة وكلمات ملائمة والتعريب مصطلح قديم اكتسب دلالته جديدة في العصر الحديث، كان يعني صيغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظ أجنبي إلى اللغة العربية. كما تعددت دلالته و اختلفت تحديداته على مر العصور.

باختلاف الزمان والمكان والإنسان هو من الوسائل التي تثري اللغات و قد تستطيع بذلك مواكبة المستجدات. [1]

" فالتعريب هو الطريق إلى الحفاظ على ذاتنا الثقافية و هويتنا العربية وتأصيل حضارتنا في عصر العولمة، وهو الطريق في الوقت نفسه إلى استنبات العربية عربيًا و إلى الإبداع والابتكار فهو مسؤولية مجتمعية و قضية انتماء. وهو من أهم الوسائل التي نلجأ إليها كثيرا لتكثير اللغة وتطويعها للمصطلحات العلمية الجديدة وانه يسهم إلى حد بعيد في إغناء اللغة من خارجها." [2]

كما تمن العلاقة بين الترجمة و المصطلح هي علاقة تشابك، إلا أنه بحاجة إلى تطوير معارفه في علم المصطلح، إذ أنه لا يستطيع أن يضع مصطلحا لمفهوم ما دون استيعاب الظاهرة في اللغة الأجنبية كما أشار ماتيو قيدار (Mathieu Guidère):

« pour travailler en traduction spécialisé, il est recommandé de posséder ces bases solides en terminologie (théorie et principe) et de bien connaitre les outils pratiques et les banques de données terminologique qui facilitent

[1] الدكتور والي عبد الحكيم جامعة ابي بكر بلقايد . تلمسان، الجزائر . مجلة التعريب عدد 54 ص 61/60

[2] محمد صازي رحاب ، "المصطلح العلمي العربي " المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط احيائها . دار الهدى . الجزائر.ص310

le travail du traducteur, notamment ceux disponibles en ligne (sur internet). »[1].

II. المبحث الثاني:

1) كيف تنجح الترجمة الطبية:

تعتبر من أصعب المهن فهي تلم بين العلم والفن والبراعة والممارسة والغوص في أعماقها يتطلب مهارات فريدة، تستدعي القراءة والمتابعة لها هو جديد في المجال العلمي بما فيه الطب والصيدلة و غيرها، ويستلزم عمل المترجم الطبي إلى وسائل ليس لها حدود بل تتجدد متطلباتها يوميا، إضافة على ذلك إتقان اللغة الهدف واللغة المصدر.

كما أن هناك معضلة المصطلحات الطبية التي تكون معقدة بوجود معنى حرفي و آخر مجازي. ولهذا يستلزم هذا التخصص من الترجمة اهتماما عاليا و خبرة واسعة للقدرة على الترجمة في مختلف المستندات الطبية بكل دقة وبراعة، ولهذا يحتاج الأطباء الذين يعملون في مجتمعات مختلفة اللغات إلى مترجم طبي محترف ولهذا نجد الكثير من العيادات والمستشفيات ملزمون بتوفير مترجمين طبيين متخصصين.

والمعروف أن جميع الترجمات تستلزم معرفة المترجم باللغتين وأن تكون لديه معرفة أعمق للاختلافات في الثقافات في مختلف البلدان واختلاف الأعراف.

[1] Mathieu Guidère « introduction à la traductologie : penser la traduction hier, aujourd'hui » de Boeck-Bruxelles 2010-2 ème édition page 138.

كما أنه ينطوي على نهج وثائقي منهجي أو ما يسمى بمرحلة "فك التشفير" لإدراك بعض الجوانب المعينة التي يمكن أن تعيق فهم النص. تحدثنا أعلاه عن الحاجة إلى فهم النص قبل ترجمته. يجب أن نذكر في هذه المرحلة التمييز الجوهري بين الفهم و المعرفة، ويترتب على هذا التمييز أنه في عملية الإدراك، يكون الفهم هو الخطوة الأساسية إذا كانت المعرفة هي الخطوة النهائية في المجال الطبي. لكن هذا لا يعني بأننا نخضع لهذا المنهج فقط بل يجب أن يخضع أيضا لنظام عقلي كما قالت

« *il ne suffit pas en effet que la démarche documentaire soit méthodique, il faut aussi qu'elle soit soumise à une discipline de l'esprit car, aussi étonnant que cela puisse paraitre, le plus difficile dans ce métier, ce n'est pas de devoir se documenter, mais d'avoir assez de volonté pour cesser de le faire.* »[1]

يتعين على المترجم أن يكون لديه معرفة دقيقة بعلم وظائف الأعضاء وعلم التشريح كل المصطلحات والمعاني الطبية. وعملية الترجمة الطبية تختص أيضا بترجمة المستندات الطبية التي تتطلب البراعة في الكتابة والقدرة على التحليل والقراءة والمعرفة الدقيقة بجميع البيانات والمفاهيم الطبية.

إضافة إلى ذلك فالمترجم الطبي يواجه الكثير من التحديات أثناء تأدية عمله كمترجم. ولهذا فإن أدنى خطأ أو تفسير خاطئ يمكنه أن يؤدي بحياة المريض إلى الهلاك.

[1] JAMMAL Amel , une méthodologie de la traduction médical ; Université de Montréal, Montréal, Canada . Meta, journal des traducteur https://www.erudit.org/fr/revues/meta/1999-v44-n2-meta167/003249ar/ vu 28/05/2022 à 20 :36.

إن الهدف من الترجمة اللغوية هو جعل من يقرأ الوثيقة المترجمة يشعر كما لو أنها وثيقة أصلية لدقتها ووضوح معانيها وبياناتها. وهو أكثر ما نجده في الترجمة الطبية على غرار الترجمات الأخرى في مجالات أخرى، لأن الحياة فيه على المحك.

كما يجب أيضا إتباع عمليات الترجمة المباشرة هي:

1. **الاقتراض l'emprunt:** هو نهج في الترجمة يلجأ إليه المترجم في نصه الهدف عندما يقوم باستخدام مفردة مستعارة أو تعبير مستعار من اللغة المصدر إما لافتقار اللغة الهدف إلى مقابل وارد في المعجم وإما لأسباب إنشائية أو بلاغية، مثال:
2. البينيسلين pénicilline

   البروستات la prostate

3. **الترجمة الحرفية la traduction littérale :** تقوم الترجمة كلمة بكلمة أو ما تسمى بالترجمة بالرصف على نقل المترجم لعناصر النص المصدر في النص الهدف من غير تبديل في ترتيبها.
4. **التطويع la modulation:** هو نهج في الترجمة يقوم على إعادة بناء القول في نص الهدف من خلال تبديل في وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية كأن نستعمل اسم الجزء تعبيرا عن اسم الكل و المجرد تعبيرا عن الملموس والمبنى للمعلوم بدل المبني للمجهول الخ...

5. التكافئ l'équivalence: التكافؤ هو نهج في الترجمة يقضي بنقل تعبير جامد في لغة المصدر إلى تعبير جامد آخر في اللغة الهدف يعبر عن الفكرة نفسها ولا ينقل المفردات بحرفيتها مثل:

فقر الدم Anémie ، هشاشة العظام ostéoporose

1. .مواصفات و مؤهلات المترجم الطبي:

إن خاصية النصوص الطبية أو العلمية هو اختلافها عن غيرها من النصوص وخاصة النصوص الأدبية إلا أن النص الطبي يتميز بخلفية علمية عميقة، لا تكتفي على المعرفة اللغوية، ولكن تذهب فيه الترجمة إلى الجوانب ما يطلق عليها حدود ما قبل وما بعد النص، تستدعي ترجمة النص الأدبي خاصية الإلمام بين ثقافة اللغة الأصل وإمكانية الدخول إلى ذهن وإحساس الكاتب، ولهذا أيضا مكانه في الترجمة الطبية إلا أن هناك خاصية أخرى وهي حتمية المعرفة التامة بالعلوم والتخصصات التي يتم فيها الترجمة الطبية، ولهذا نرى في الغالب من يتميزون في الترجمة الطبية وهم من أهل الاختصاص هل بإمكانهم إخراج ترجمات فريدة دقيقة إن كانت لديهم مهارات لغوية متعددة والإلمام بالأساليب الفنية للترجمة والصياغة.

لا تكمن الترجمة الطبية في مجرد تغيير لفظي بين اللغتين الهدف والمصدر، أو الاستبدال المصطلحي بينما يقابله في لغة أخرى، ولهذا يحتاج المترجم إلى مهارات لغوية وأسلوبية

يجب أن يلم بها حتى في النصوص الطبية أو العلمية. كما جاء في كتاب الأستاذ الدكتور ممدوح إبراهيم نصار:"تعريب وترجمة العلوم، والمعوقات والحلول" [1]

" الترجمة أشبه بمثلث متساوي الأضلاع ساقيه هما المعرفة اللغوية و المعرفة الثقافية و قاعدته عي المعرفة العلمية. "[2]

ومنه لا يستطيع المترجم أن يتميز في ترجمته إن لم تتوفر لديه هذه الخصائص المعرفية الثلاثة وهي: اللغة والثقافة والعلم.

إن ما يميز الترجمة الطبية أو العلمية عن الترجمات الأخرى هو اختلاف في طبيعة النص وطبيعة الاشتغال عليه وغاية المترجم. ومنه يمكننا القول أن المترجم التقني أو العلمي يعمل على نقل مجرد من المشاعر، على غرار المترجم الأدبي، يعمل على إنتاج أحاسيس طبيعته الأدبية المتميزة بصيغة جمالية وفنية.

ومن هنا فالمترجم العلمي يشغله الشاغل التنظيم في الأفكار والمعاني أما المترجم الأدبي يقوم بمحاكاة أسلوب الكاتب أو المؤلف للنص الأصلي.

وفي السياق ذاته، يقسم جون دوليل (Jean Delisle) النصوص إلى نوعين:

"نصوص أدبية؛ وهي مجموعة من النصوص التي تعنى بالجانب الجمالي: روايات، قصص، شعر، مسرح... والنصوص البراغماتية أو التداولية؛ وهي النصوص التي تعمل نقل معلومات متخصصة، والتي لا تحتل فيها الجانب الجمالي مكانة كبيرة."[3]

[1] ممدوح إبراهيم نصار تعريب و ترجمة العلوم ، المعوقات و الحلول ص 115
[2] نفس المرجع
[3] Voir Jean Delisle-« l'analyse du discours comme méthode de traduction »-Cahiers de traductologie N02-édition de l'université d'ottawa – 1980-p23

إذا لغة التخصص تحتاج إلى نظام لغوي فرعي، إلا أنه يحمل معلومات متخصصة، ويحتاج إلى جمهور متخصص، وأهل الاختصاص يتعمدون استعمال هذا النظام كونه يتوافق مع مقتضيات مجالهم وحاجياتهم.

2. مهارات المترجم الطبي:

فهنا تقتضي هذه المهارات على حسب براعته العالية وكيفية الحصول على المعلومات والمصادر المتخصصة والتي تتميز في المصطلحات التخصصية وإيجاد اللغة الصحيحة و السليمة، وفي الوقت نفسه على المترجم أن يفهم النص الهدف قبل الشروع في إعادة الصياغة و ترجمته غلى اللغة المصدر بشكل فعال لا تحتوي على الغموض

فالمصطلحية لا تمثل فقط جزء أو خاصية من خصائص النص المتخصص حتى لو كانت الخاصية هي الأهم، فالمصطلحات التابعة لمجال معين كالطب أمر ضروري بالنسبة للمترجم الممتهن. إلا أن المهارات التخصصية لا تفي بالغرض وحدها، إذ وجب عليه الإلمام بمهارات تشمل الترجمة المتخصصة مع المصطلحات على غرار البحث التوثيقي واستعمال كتب التخصصات كل ما له علاقة بالترجمة المتخصصة. كما قال: Zélie Guéval:

« *Certes, la langue spécialisée se caractérise par un vocabulaire, mais elle se définit également par des tendances stylistique et des tendances textuelles.* »[1]

[1]-Zélie Guéval-« Caractéristique linguistique et culturelles de la traduction spécialisée »-Actes du colloque : traduction spécialisé : pratique, théories, formation- Peter Lang- 2006- p82

فعلى المترجم أن يتحلى بكامل القدرات المعرفية والتأكد من استعماله الكلمات الصحيحة في محلها، وأنه لا ينسى أن ما يترجمه متعلقة بحياة الإنسان أدنى خطأ قد تكلف حياته وحياة الشخص

3. الصفات الأساسية التي ينبغي للمترجم الطبي أن يتصف بها:

أولا و قبل كل شيء، تحقيق المعايير الأخلاقية المهنية ضرورية خلال عملية الترجمة و التأكد من إثباتها، غي حقيقة الأمر هناك الكثير من المقاييس المهنية المتوفرة في الترجمات الطبية لإلزامية الفهم شاملة وواضحة للمترجم. وهذا ما سيمكنه من الحصول على نتائج جيدة في كل الأوقات.

- الاحتفاظ بسرية المهنة و البيانات الطبية للمريض و عدم الإفشاء بأي سر من الأسرار الطبية للمريض مهما كانت الأسباب هي من الأخلاق المهنية للمترجم
- و من الضروري استعمال البراعة اللغوية و الملائمة أثناء الترجمات الطبية في أغلب الأحيان لتحقيق أكبر عدد من النتائج الممكنة، ولهذا الغرض أغلبية المترجمين الطبيين يقومون بطلب المساعدة من مدقق لغوي متخصص حيث يكون باستطاعتهم التحقق من صحة ترجماتهم و عدم ارتكاب أي أخطاء أو تشوه في النص.

« une langue spécialisé ne se réduit pas à une terminologie : elle utilise des dénomination spécialisées (les termes), y compris des symboles non linguistique, dans des énoncés mobilisant les ressources ordinaires d'une langue donnée. On peut donc la définir comme l'usage d'une langue naturelle pour rendre compte techniquement de connaissance spécialisés. » Pierre Lerat (les langues spécialisé) page 21

إن تكوين المترجم لا يكمن في رفع مهاراته اللغوية في كلتا اللغتين فقط، فهذا الأمر هو أبسط شيء، بل يستلزم لخلق مترجم بارع، إنما الأمر أبعد من ذلك وهو معرفة جوهر الترجمة وخصائصها ومبادئها، كما أنه يجب المعرفة التامة بمعظم العلوم وخاصة التي تلك التي تمد بالصلة لنوعية النصوص التي يعمل على ترجمتها.

"فالركائز الأساسية للترجمة أشبه ما تكون بأضلاع المثلث حيث يمثل الضلع الأيمن: تمام المعرفة باللغة المصدر و القدرة على التعبير بها؛ و يمثل الضلع الأيسر تمام المعرفة باللغة الهدف و القدرة على التعبير بها، أما قاعدة المثلث فهي معرفة أسس العلم أو الفن الخاص بالنص الأصلي."

2) معوقات تعريب العلوم الطبية:

1. معوقات التعريب:

- ❖ هناك الكثير ممن بهروا بالثقافة العربية و حملات التعريب، كما نجد الكثير من كبار الإعلاميين يستهجنون بأهمية التعريب.
- ❖ الخوف من انقطاع الصلة بالتطور العلمي والتكنولوجي
- ❖ إن اللغة هي ركيزة من ركائز تقدم الأمم ونهوضها الحضاري، وهذا ما أشارت إله معظم الدراسات في التنمية وازدهار المجتمعات في مختلف المجالات.

ويمكننا السؤال ماذا أضافت اللغة الأجنبية إلى أمتنا؟ وهل هناك إضافة في رقي يبني جلدتنا؟ وهل هناك أمة ذات قوة تستعمل لغة غير لغتها في تعليم أبنائها؟

" تشير دراسة حديثة عن أفضل خامس جامعة في العالم إلى أن تلك الجامعات موجودة في خمس وثلاثين دولة يتراوح عدد سكانها بين ثلاثة ملايين وثمانمئة نسمة، وبين اثنين وسبعين ومائتان وألف مليونا تدرس جميعها و تجري بحوثها بلغتها القومية، ولا توجد أي جامعة عربية ضمن هذه المجموعة .

فقد نأسف لحالنا نحن العرب لعدم وجود جامعة من جامعاتنا تدرس العلوم بلغة الضاد، وهذا ما تعمل عليه جميع مؤتمرات التعريب، أليست دساتير الدول العربية تنص على أن اللغة العربية هي الرسمية. ولهذا يجب أن تكون لغة تدريس في جميع المجالات والميادين. إن التعريب هو ضرورة يجب العمل بها و الاستفادة من تجارب التعريب، يبقى التعريب في مجال العلوم و الطب أكبر مشكلة على قدر كبير من الصعوبة إذ أن العربية من أغنى لغات العالم ممن حيث المصطلحات و المعاني [1]

[1] اطلع عليه 2022/05/10 http://www.voiceofarabic.net/ar/articles/undefined/

2.تعريب العلوم الطبية:

إن استيعاب اللغة العربية للعلوم أمر لا نقاش فيه، وقدرتها على الاشتقاق والنحت ةالوضع والقياس، ومن هنا نستنتج أن المعوقات هي ما يتخذها من لا يؤمن بالتعريب كذريعة لا تمد بصلة بعملية تعريب العلوم الطبية. إلا أننا لاحظنا بأن اللغة الأجنبية حلت محل اللغة العربية هو لم يكن لأسباب موضوعية وإنما فرضته سياسة الاستعما، إذ مخطط لذلك بما سمي بالاستعمار الثقافي خلال فترو الاحتلال العسكري

" وهذا ما حدث بالفعل في مصر بدأ تدريس الطب باللغة العربية مع تأسيس مدرسة الطب في أبي زعبل عام 1827، و قد انتقلت هذه المدرسة إلى القصر العيني عام 1837، وظلت تدرس بالعربية، وبعد أم احتل الإنجليز مصر عام 1882 فرضوا تدريس الطب بالإنجليزية عام 1887، بحجة عدم وجود المراجع العربية الكافية."[1]

لكن كل هذه الحجج غير منطقية لأن في الحالة السورية قد فرض عليهم من طرف الاستعمار الفرنسي بأن يكون التدريس باللغة الفرنسية، لكن أصر الأساتذة السوريين للتدريس باللغة العربية وكان لهم ما أرادوا واستمر التعريب في سورية منذ عام 1919، إلى يومنا هذا.

يحتاج المصطلح الطبي إلى التفعيل بالدساتير و القوانين العربية و أن]كون الأستاذ الجامعي مقتنعا بتدريس مادته باللغة العربية، ويحتاج أيضا شوط إلا و هي:

[1] انظر: https://www.islamweb.net/ar/ramadan/article/ اطلع عليه 30.05.2022

- ❖ يجب من توفر كل المصطلحات الكافية لدراسة الطب باللغة العربية
- ❖ توفير الكتب و المناهج المقررة بكليات الطب في سورية كبداية انطلاق
- ❖ الاطلاع على الكتب الأجنبية التي أشرف على ترجمتها المركز العربي للتعريب و الترجمة و النشر بدمشق.

3. المعوقات النظرية:

اختلفت عقبات التعريب راجع إلى الأكثرية الساحقة من الأساتذة والمدرسين في الجامعات العربية، وذلك لأن جميع من حاولوا في عملية التعريب أجمعوا أن المشكل الرئيسي كان ولا يظل مواقف هؤلاء الأكاديميين في الجامعات العربية وذلك بدافع أن اللغة العربية لا يمكنها تعليم العلوم الطبية أو التقنية لندرة المراجع والمصادر في المجال العلمي. كما أن أغلبية الجامعات ترتكز على خريجي الجامعات الأجنبية. ومنه يجب علينا ذكر أهم أسباب تجمع المشكلة ومعوقاتها هو استخدام أغلب كليات التعليم الطبي والتقني في البلدان العربية للغات الأجنبية كالإنجليزية الطاغية على أغلب جامعات العالم ثم الفرنسية ما عدا الصومال التي تدرس باللغة الايطالية. ويعود النقص المصطلحات العلوم الطبية إلى إلغاء اللغة العربية في التدريس و الإدارة إبان الحكم العثماني والاستعمار الأوروبي. مما أدى تهميشها وعدم تواصلها وازدهارها في المجالين العلمي والتقني

وقد تسبب الاستعمار الأوروبي تراجع في المجال العلمي، ولهذا لم يواكب العالم العربي من اختراعات واكتشافات وأبحاث علمية وهذا مما أدى إلى ركود في المصطلحات العلمية لأن

معظم من يضع المصطلحات الجديدة هم أصحاب الاختراعات والعلماء، وبما أنهم من العالم الغربي ستكون اللغة المستعملة لغتهم الأم.

إن الركود الذي حصل في الدول العربية نتيجة الاستعمار، جعل من الصعب مواكبة الدول المتطورة التي تزيد سرعتها يوميا في الأبحاث العلمية و التطور التكنولوجي وهو ما يستدعي تدفق متواصل ومستمر في المصطلحات التي يصعب على الدول العربية مسايرتها بالسرعة المطلوبة وإيجاد ما يقابلها. كما يوجد أسباب يجب معرفتها لأنها من أكبر العراقيل في عملية التعريب في ميدان العلوم الطبية و العلمية ومن أهم هذه الأسباب هي قلة الإدراك بضرورة و أهمية تقديم العلوم باللغة القومية معظم دول العالم وعت أن هناك حقيقة بديهية ألا وهي:

أن التعلم باللغة الأم يجعل الشخص أكثر استيعابا و أوسع فهما وأسهل تعلما وأعمق فهما وأجمل إبداعا، وعليه فالتعلم بلغتنا الأم يكون أفضل وسيلة لتعلمنا وارتقائنا بحضارتنا ومواكبة البلدان العلمية الكبرى، ويجب أن نشعر بقوة انتمائنا إلى هذا اللغة لأنها قادرة على تكوين مصطلحات علمية وتقنية وطبية ذات دلالات عميقة كيف لا وهي لغة القرآن.

كما أن هناك أيضا بما يسمى بالمعوقات السياسية لسبب كون أن البلدان العربية ليست على اتفاق في غالبية شؤونها، وانعكس أثر هذا النزاع السياسي بشكل سلبي على الجهود في عملية التعريب، فهناك عدة جهود على مستوى الدول العربية تدعوا إلى السهو باللغة العربية و التعريب في مجال العلوم و الطب. إن التجربة المصرية في القرن التاسع عشر و

التجربة السورية الحديثة تفسران أهمية القرار السياسي لحسم قضية التعريب و الانتقال بها إلى الأفق الأعلى. ولهذا يجب على الدول العربية أخذ قرار يبين عزيمتها السياسية في التعريب العلمي في كل المجالات وإعادة اللغة العربية لغة بحث علمي وتكنولوجيا.

والمعوقات النفسية التي تكمن في قلة الإرادة والاعتزاز باللغة الأجنبية واستهجان اللغة الأم (اللغة العربية). كما جاء قول الشاعر صقلية الاسباني أخبازيو بو تنيا

" أن الشعوب يمكن أن تكبل بالسلاسل وتسد أفواهها وتشرد من بيوتها، وتظل مع ذلك غنية فالشعب يفتقر و يستبعد عندما يسلب اللسان الذي تركه الأجداد، وعندئذ يضيع إلى الأبد."

نستنتج من ذلك أن رقي الشعوب يكون بلغتها، أما إذا اندثرت لغتهم اندثروا

وقال القائد الفيتنامي هوشي مينيه : " حافظوا على صفاء لغتكم حفاظكم على صفاء عيوبكم، حذار من أن تضعوا كلمة أجنبية في مكان بإمكانكم أن تضعوا فيه كلمة فيتنامية. "

وهذا هو الحال بعض الذين يمجدون كل ما هو أجنبي و يستهينون بلغتهم، فالتكلم باللغة الأجنبية لا يعني أبدا أنك مثقفا أو متحضر بل هو دليل على عدم وعيك بثراء و قيمة لغتك الأم. وانتفاض من قدرة اللغة العربية.

4. معوقات ميدانية:

إن الهيئات المدافعة على اللغة الأجنبية تحتج على أن تعريب العلوم لا يشجع الطالب على تعلم لغات أجنبية، ومن ثم انقطاع الصلة بالتطور في الميدان العلمي، وذلك لأن معظم الأبحاث كتبت باللغة الأجنبية

إن معظم المدرسين في مجالات الطبية و العلمية هم خريجي مدارس أجنبية ولهذا يستصعبون تقديم الدروس و المقررات باللغة العربية بحجة على أن اللغة الأجنبية هي لغة علم والأكثر انتشارا وعدم وجود مراجع باللغة العربية. أما معظم المؤسسات التشريعية للدول العربية لا تحث على التعريب بما فيه الجامعات علاوة على ذلك فهي تشجعهم على استمرارية التعليم باللغات الأجنبية واستمراريتهم بالتواصل في المؤتمرات والملتقيات الدولية باللغات الأجنبية عوض اللغة العربية.

في منتف ستينيات القرن الماضي، أوصى تقرير لجنة من الخبراء الأجانب حول إحداث كلية الطب في حلب باتخاذ اللغة الانجليزية لغة للتعليم فيهاّ، ولسوء حظ هؤلاء الخبراء، فان تعليم الطب في دمشق كان قد تجذر باللغة العربية طوال نصف قرن و أثبت جدواه، فأثار تقريرهم غضب جميع المثقفين، ونشرت مجلة المعرفة السورية في تلك الأيام سلسلة من المقالات بعنوان "لغة العلوم" شارك في كتابها عدد من أساتذة الجامعات السورية و المفكرين العرب كالدكاترة بشير العظمة وعبد الرزاق قدوره و بد السلام العجيلي و محمد أديب السلاوي وعبد الله كنون وفؤاد تدرس اليوم باللغة العربية.

♣ تحتاج اللغة العربية إلى أن يتم الدفاع عنها من قبل روادها و مفكريها ضد كل الحملات التي تسمى إلى تغريبها و تتبلور جهودهم في إعادة اللغة العربية إلى سابق عهدها ومعظمهم يجدون صعوبة في التأليف بالفصحى أو حتى التحدث بها وذلك لضعفهم في اللغة العربية بسبب عدم الاقتناع بأهمية اللغة العربية واعتبارها لغة علوم وتطور.

5. وسائل إعادة التعريب إلى العلوم التطبيقية:

من أهم الأشياء الّتي يمكن البداية فيها لتعود اللغة العربية إلى الواجهة في ميدان العلوم. هي توعية الأمة بمخاطر وإقصاء لغتهم القومية وفتح المجال للغات أخرى.

لتعريب العلوم يجب أ تخطو خطوة سليمة من البداية لهذا يجب البدء بترجمة العلوم التطبيقية والتكنولوجيا والطب، لا يمكننا أن نتحدث عن الترجمة والتعريب دون ذكر أول من بادر واهتم بالتعريب والترجمة في العصر الإسلامي وهو سيد الخلق رسولنا الكريم محمد صلى الله عليم و سلم، وهو أول

من أمر بممارسة التعريب والترجمة. سواء شفاهة أم كتابة في تاريخ العرب والمسلمين وليس بني أمية خالد. وذلك للدعوة والتواصل مع غير المسلمين وأن الانطلاقة النبوية جاءت لتبليغ الإسلام كرسالة تحمل التوحيد وأيضا نقل الأمانة.

ومن أهم وسائل التعريب يجب إعداد مترجمين أكفاء ومراكز متخصصة لترجمة أمهات الكتب، وصنع المعاجم، واشتغال على المصطلحات وتعريبها في جميع ميادين العلوم،

. ♣إن محاربة هؤلاء لبقاء اللغة العربية في الأفق ليس بالأمر الهين وهذا ما نحتاجه من علمائنا ومفكرينا العرب في ظل حملات التغريب واهانة لغتنا العربية وهي بعيدة كل البعد عن كونها لغة واهنة

والإطلاع على كل ما هو جديد في المجالات العلمية، والتقنية والتكنولوجيا في كل اللغات، بصفة دائمة، ولإنجاح هذا العمل الجبار يجب التعاون والتلاحم بين العلماء والمفكرين والمتخصصين في مجال العلوم[1]. ووصلت عملية التعريب في التعليم العالي في المجال العلمي إلى وضع الحجر الأساسي في تعريب المصطلحات مند الثلاثينات. وهذا لا يعني أنّ المصطلحات قد استغرقت منذ ذلك الوقت، لكنها توافرت جميعها و حققت تقدما استحقت بـه إخراجها في عدة معاجم ما بين الثلاثينات وخمسينيات القرن الماضي ومن بين هذه المعاجم نذكر :

- مصطلحات الفيزياء في أعمال الدكتور جميل الخاني
- مصطلحات الكيمياء والصيدلة فيّ أعمال الدكتور محمد صلاح الكواكبي
- ومصطلحات الطب في أعمال الأطباء: جميل الخاني في أمراض الجلد، ومرش خاطر في الأمراض الجراحية، وأحمد حمدي الخياط في الجراثيم، وحسني سبح في الأمراض الباطنة.

نقل معجم كلير فيل متعدد اللغات إلى اللغة العربية ليصبح معجما طبيا شاملا باللغات :العربية، الفرنسية، الإنجليزية، والألمانية واللاتينية، وقد طبع النص العربي من هذا المعجم في مطبعة الجامعة السورية سنة 1956، من إنجاز الدكاترة :مرشد خاطر، وأحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي وبلغ عدد كلماته 14534

[1] الدكتور عبد العزيز عثمان – فقه الترجمة ج1– مكتبة الآداب – ميدان الأوبرا القهرة –مصر- ط2 2018 _1439 ص42 .

لا يمكننا أن نمر من هنا دون ذكر دراسة قام بها الطبيب زهير أحمد السباعي عضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية بعنوان " ها تدريس الطب بالعربية يخرج لنا أطباء أضعف" وقام بهذه الدراسة على سبيل المقارنة بين نتائج أطباء سوريين تعلموا الطب باللغة العربية، بنتائج آخرين تعلموا بلغات أخرى، في اختيار تعقده الولايات المتحدة الأمريكية محتوى الدراسات هو معدلات الأطباء السوريين المتقدمين ومجمل معدلات المتقدمين من أطباء آخرين، ونتيجة الدراسة هو معدل الأطباء السوريين الأعلى نجاحهم رغم أن الامتحان يجرى باللغة الانجليزية وهذا برهان على نجاحه التدريس باللغة العربية و تطبيق التعريب في العلوم الطبية. ومن هنا يمكن للبلدان العربية الاستفاقة من سباتها واتخاذ قرار صارم بشأن لغة التعليم وتعميم العربية في كل الأطوار التعليمية ومنها الجامعات ومراكز البحث العلمي، فهذا القرار السيادي الذي يجب اتخاذه بإمكانه إعادة العربية إلى قمة رقيها ومجدها والانتصار للغتنا القومية للحصول على معاني واضحة وسليمة في اللغة العربية ومختصين في العلوم التطبيقية للحصول على محتوى علمي بصياغة عربية، ولهذا نحتاج إلى مأمون معاصر وبين الحكمة معاصر للنهضة باللغة العربية. يجب أن يكون العمل على التعريب جبارا وعظيما عظمة لغتنا العربية وقيما قيمة هويتنا.

من أجل إبعاد كل الحجج يستوجب إصدارات معجمية تشمل كل الجامعات والمراكز التي تعمل على البحث العلمي وجميع المكتبات في كل الكليات وبهذا يكون البحث والمطالعة

في المجال العلمي وتطبيقي متاحا لكل الأستاذ والطلاب ويتذوقون لذة التعلم بلغتهم القومية ويتفاعلون معها وتصل المعلومة إلى عقولهم وقلوبهم وهذا ما سيشجعهم على المضي في عماد البحث والغوص في أعماق العلوم والمعارف. ومن هذا المنطق يجب تكاتف جهود التعريب في كل البلدان العربية وجل الميادين العلمية فيها وكل الكليات ومراكز البحث العلمي.

وبما أننا بصدد الحديث عن تدريس الطب باللغة العربية، نريد أن تشير إلى أن العلوم الطبية تمثل شريحة واسعة من العلوم ومن ثم فإن تعريب علوم الطب يعتبر مدخلا لتعريب العلوم الأخرى. وبالنسبة إلى إبدال اللغة الأجنبية باللغة العربية، لم يكن له أي سبب موضوعي وإنما الأعراض استعمارية بهدف الغزو الثقافي والفكري للشعوب العربية.[1]

كيف تجمع كل دساتير الدول العربية على أن اللغة العربية هي لغتها الرسمية. وفي أيطار عملية التعريب يفرض على الطالب والباحثين إعداد بحوثهم ودراستهم باللغة العربية، ويكون تقديم الرسائل العلمية في الماجستير والدكتوراه باللغة العربية في جميع ميادين العلوم الطبية والتقنية، ولهذا من الضروري توفير بيئة ملائمة في عامة المجتمع لتحتل اللغة العربية الصادرة، ولدعم هذه العملية يلزم الأمر التدريس باللغة العربية منذ بداية التعليم العالي، العناية بتدريس وتحفيظ القرآن.

[1] تعريب العلوم الطبية في الوطن العربي أطلع عليه28.04.2022 https://www.islamweb.net/ar/ramadan/article/

إلغاء كل اللغات الأجنبية في التعليم الابتدائي والأساسي، كما ينبغي أيضا إعطاء كل الاهتمام لإنشاء معلمي اللغة العربية.

من أهم الوسائل لإعادة التعريب في العلوم الطبية والطب بشكل خاص هو الاعتماد على كتب ومراجع طبية مؤلفة باللغة العربية و الاطلاع على كل المجلات الطبية المتخصصة. كما أن هناك منظمات دولية وعربية مهتمة بالتعريب: مثل منظمة الصحة العالمية، ومؤسسات صناعة الأدوية و المستلزمات الطبية وما لديها من ترجمات متخصصة، كما أن هناك مراجع طبية مترجمة إلى اللغة العربية قد أشرفت على إصدارها مراكز طبية مترجمة إلى اللغة العربية في المركز العربي للوثائق و المطبوعات الصحية بالكويت التي تصدر مجلة تعريب الطب و التي تضم مقالات مختارة مترجمة إلى العربية وملخصات الأبحاث العالمية المنشورة في المجالات الطبية العربية والدولية. وعليه نلخص أهمية التعريب في المجال الطبي والجهود المعمول بها لتسود اللغة العربية وتحقيق عملية التعريب في المجال الطبي والعلمي، ولهذا فالترجمة تعد من أولى أولويات التعريب في الوطن العربي خاصة الترجمة الطبية لهذا يجب الاهتمام بها وإعداد مراكز متخصصة في هذا

المجال وترجمة الموسوعات العلمية و تأليف الكتب في المجال الطبي ووضعها تحت تصرف الجامعات الطبية.♣

♣ تم عرض هذه الدراسة في ورقة عمل مقدمة لمؤتمر اللغة العربية و مواجهة تحديات العصر مجمع اللغة العربية الفلسطيني عزة وزارة التربية و التعليم 26/25 من شهر6لعام2014 من جمع وإعداد عادل محمد عوض الله أستاذ الكيمياء العضوية الجامعة الإسلامية بغزة.

الفصل التطبيقي

I. المبحث الأول:

1) منهجية تحليل المدونة:

كل عمل ترجمي له مراحل و خطة يتعين تتبعها، ومن أجل هذا السبب علينا أن نتعرف كل ما له علاقة بالترجمة وكل خباياها التي يتميز بها كل مترجم حسب مجاله وحسب خبراته، مع ذلك هناك دائما خطوات يجب السير عليها لتحقيق فعل الترجمة فالمترجم هنا له دور محوري من حيث الجانب التطبيقي وقدرته على الاتصال مع النص الأصلي والتعامل معه و كيفية نقله إلى لغة الهدف .

رغم أن العمل الترجمي هو عمل فردي إلى أنه يختلف من مترجم إلى آخر كل حسب خبراته ومؤهلاته و براعته كما أن هناك مهارات و عوامل تجمع بين ممتهنين و براعته . كما أن هناك مهارات وعوامل تجمع بين ممتهنين الترجمة والمحترفين في عملية النقل بين اللغة الأصل واللغة الهدف

ومع ذلك يوجد جانب خطي أساسي لابد أن نأخذه بعين الاعتبار وهو نتيجة عمل فكري ونفسي يخضع لتغيرات و تحولات بشرية حسب محيط وبيئة كل فرد وتظهر نتائجه في كتابات أو ترجمات كل مترجم وهو الجانب المظلم في حياة كل مترجم لا يعلم خفاياه إلا هو. [1]

[1] أ.د أشرف منصور فقه الترجمة علم أصول ص375

وما يهمنا في طريقة عمل كل مترجم هي المراحل التي يمر بها العمل الترجمي والمشاكل التي يتعرض إليها أثناء عمله. و عليه نستنتج أن هناك مرحلتين أساسيتين هما المرحلة النظرية وأخرى تطبيقية ومرحل ثانوية التي تكتسب بالخبرة الممارسة. وهو ما جاء في كتاب فقه الترجمة للدكتور خالد عبد العزيز عثمان في جزئه الثاني " المرحلتان جاءتا اتفاقا مع خبرتنا النظرية في تدريس علم الترجمة و ممارستنا العمليَة في الترجمة التحريرية خصوصا المتخصصة منها وفي مقدمتها الترجمية القانونية، وممارستنا التطبيقية قضينا معظمها بين النصوص العامة والمتخصصة "

2) مراحل ترجمة المدونة:

1. **مرحلة البحث :**

و هي مرحلة مهمة لكل مترجم ، و تختلف في ذاتها من مترجم لآخر لكن هناك أشياء ثابتة لا تتغير كالآراء الشخصية و التجارب الذاتية

مرحلة البحث و هي مرحلة جمع المواد العلمية قبل البدء في الترجمة و لها ثلاث مراح

- **المرحلة الأولى:**

و هي جمع كل المراجع و المصادر التي تعتبر المادة الأولية في البحث ، و بما أنه عمل ذاتي فكل مترجم يختلف عن الآخر حسب قدراته في البحث عن المراجع و المصادر و ما يملكه في مكتسباته الشخصية من قواميس و معاجم [1]

- **المرحلة الثانية:**

وهي مرحلة في غاية الأهمية في العمل الترجمي لأنها مرحلة تشغيل فكر وذهن المترجم وهي قراءة النص الأصلي واستيعابه و فهمه، وهو أيضا عمل ذاتي يختلف من مترجم لآخر حسب قدراته وبيئته و مكتسباته والمحيط الذي يعيش فيه والثقافة التي يملكها للاتصال بين لغة النص الأصلي ولغة النص الهدف .

ويتخلل هذه المرحلة مراحل ثانوية وهي :

- يُشغل المترجم فكره و ينشط ذهنه و ذلك بقراءته النص الأصلي كشخص ثنائي اللغة و ليس كشخص عادي ، و لهذا تكون القراءة بمعزل عن التفكير في اللغة الثانية .
- على المترجم أن يشكل أفكارا أولية في جميع المراحل من القراءة إلى التطبيق و في حال وجود مشاكل عليه أن يصور حلول لها
- يتعين على المترجم فهم النص الأصلي وهذا ما يحدد مستواه وقدرته على فهم المعنى، وأيضا البحث عن مكافئات للألفاظ في اللغة المراد الترجمة إليها، وهنا نلاحظ

[1] المرجع السابق 377 ، 378

مدى الاتصال بين اللغتين ليس فقط على مستوى الألفاظ وإنما يتعلق بالنص بأكمله من حيث المعنى والمبنى

- إنشاء خطة عمل بدءا بالمسودات لتسهيل عملية التطبيق أثناء الترجمة. ثم تشكيل طريقة النقل وطريقة إعادة الصياغة إلى اللغة الهدف.

- **المرحلة الثالثة :**

تشكيل خطة عمل وبحث طوال فترة الترجمة، والوصول إلى نقاط البداية وكيفية البدء.

- **المرحلة الرابعة :**

على المترجم أن تكون لديه فكرة عن طريقة النقل التي يعمل بها على نقل ترجمته فغالبا ما تكون لديه اعتماد على جهاز الكمبيوتر لأنه وسيلة فعالة وسريعة تخدم المترجم فهو يسهل عملية الكتابة ويصحح الأخطاء الإملائية، ويحفظ كل ما كتب عليه.

2- مرحلة التنظيم :

المرحلة التنظيمية هي مرحلة أساسية ومهمة فهي مرحلة الترجمة الفعلية للنص والتطبيق، لهذا تعتبر عملية فكرية تستلزم تشغيل الذهن لاستعمال اللغتين معا. اللغة الأصل واللغة الهدف في نفس الوقت، تتخلل هذه المرحلة عدة مباحث تتعلق بإيجاد الصيغ المناسبة للنص الأصلي والمقارنة بين اللغة الأصل واللغة الهدف. وتخصَ بطريقة الترجمة وتقنياتها والمقارنة بين اللغتين على مستوى الوحدات اللَغوية وهي :

- تحديد الطرائق

- البدء في الترجمة على مستوى الوحدات
- تداخل الأهداف و اختيار المكافئات
- وضع الحواشي و التعليقات و الملاحظات

1) تحديد الطرائق :

قبل عملية البدء في النقل يكون المترجم قد خطط أهدافه و حدَد التقنيات التي يستخدمها و استقر على منهجية يسير عليها طيلة عملية الترجمة و حدد أولوياته في الترجمة و منها :

- ✓ إيجاد مكافئات للأسماء
- ✓ إعطاء أولويات للمعاني أم الألفاظ ؟
- ✓ إستعمال الجانب البلاغي ؟
- ✓ إيجاد مقابلات أم مكافئات في اللغة الهدف ؟

إن كل مترجم عند تكليفه بأي ترجمة و الهدف منها يبدأ بالتفكير بطرائق الترجمة المتاحة له لأن تحديد طريقة النقل هي عملية تتعلق بكل صغيرة وكبيرة في عملية الترجمة.

و لهذا السبب فالكثير من المنظرين القدماء و المعاصرين وجدوا التباسا في طبيعة هذا الموضوع و ما له علاقة بكل من اللغة الهدف.

2) البدء في الترجمة على مستوى الوحدات :

ثاني شيء ما يقوم به المترجم هو نقل أصغر الوحدات اللغوية إلى اللغة المراد الترجمة إليها، أي إيجاد مقابل كل وحدة في اللغة الهدف ثمَ ينتقل إلى ترجمة الجملو الفقرات لتطور عملية النقل من الوحدات الصغرى إلى الوحدات الكبرى لتصبح نصوصا وكتبا وهنا يصبح المترجم عنصرا فعالا ينتقل بين اللغة الأصل واللغة الهدف. يجوب في أعماق النصوص وترجمته بطريقة إيراديه واللاإرادية في بعض الأحيان. غالبا ما يكون المترجم حائرا وحاضرا و غائبا ومتغير المشاعر أثناء عملية نقله للنص.

وتتراوح تقاسيم وجهه بين اللَغتين و تفاعلات ذهنية وعاطفية وصراعات ثقافية ولغوية تحصل في وقت واحد، وكل هذا يختلف من مترجم لآخر حسب شخصيته وبيئته. يقول الفرنسي روبيردافرى: " بين حرفية النص و المعنى ، بين المعنى الرهيف المعنى الواضح، بين الكلام واللَغة ، بين الصورة السمعية والمفهوم بين اللغة الأصل واللغة الهدف ،بين المقول والمكتوب. يعاني المترجم من كونه لا يستطيع أبدا أن يختار مبدأ دون أن ينتهكه في اللحظة الموالية. "[1]

3) تداخل الأهداف واختيار المكافئات:

يجد المترجم هنا في صراع داخلي بين الهدف من النص والهدف من الترجمة بحد ذاتها ومدى استيعاب القارئ المستهدف للنص وفهمه موضوعاته وأفكاره وحيرة المترجم في عملية النقل والتوصيل وأهداف النص الأصلي والهدف من الترجمة والأهداف المتعلقة بالمترجم.

[1] أبو بكر العيادي 10ماي 2022

قد تختلف مع بعضها وهذا ما قد يضرَ بالترجمة كلها كما أن هناك أمر مقلق بالنسبة للمترجم وهو عدم وجود مقابلات ومكافئات وملائمة للألفاظ أو المعاني في اللغة الهدف، قد يكون الأمر صعب عندما يتعلق الأمر بنص متخصص مما يجعل البحث في المصادر والمراجع أمر صعب يستدعي من المترجم الاستعانة بشخص من ذوي الاختصاص في موضوع النص الأصلي.

من أهم المواضيع والأبحاث التي أجريت في الترجمة وأقيمت عليها دراسات في نظريات الترجمة الحديثة هي موضوع وطرائق الترجمة والمكافئ لأنهما يتعلقان باللغة وبكل الوحدات المشكلة للنص من حيث الشكل و المحتوى، وهذا أن الموضوعات غالبا ما يشكلان عقبات ومعوقات بالنسبة للمترجم في حال عمليات النقل والترجمة و الصياغة.

4) وضع الحواشي و التعليقات و الملاحظات :

غالبا ما يعترض للمترجم أثناء عملية ترجمته لنص ما أفكار تمسَ بما يجول في داخله وتدفعه للإبداء برأيه، وهذا ما قد يحدث بطريقة إرادية في أغلب الأحيان وهذا ما قد يمسَ بالترجمة في أصلها

ومن هنا يمكن التحليل والنقد وكشف زلات المترجم والإنزلقات المقصودة لأهداف المترجم والهدف المقصود من النص الأصلي، يمكن أن يظهر لنا هذا من قراءة النص الأصلي ومقارنته بالنص المترجم. كما يتجلى لنا من خلال أساليب النقل وإعادة الصياغة التي يعتمدها المترجم أثناء عملية ترجمته للنص الأصلي.

وقد تكون هذه الترجمة محرفة للمعنى وتعتبر خيانة للنص الأصلي وكاتبه، وهذا ما يحذر منه أهل الاختصاص والنقاد وكل ما جاء في هذا العلم من نظريات وتطبيقات. فأي إبداء الرأي الشخصي أو إظهار لفكرة خاصة بالمترجم قد تخل بالمقصود من النص الأصلي ولهذا يجب على المترجم أن يضع نصب عينيه ما يريد المؤلف أن يقوله وأن يعود دائما للنص الأصلي وأن يقتني خطى المؤلف ويظهر ما أراد أن يظهره ويكتم ما أراد أن يخفيه. يمكن للآراء الشخصية للمترجم أن تعيق القارئ عن فهمه لما أراد المؤلف أن يوصله من خلال هذا النص الأصلي وأهدافه والترجمة أيضا باعتباره ترجمة غير وفية، والترجمة أصلا في غنى عن تعليقات المترجم وتحليلاته.

وفي هذا يقول فولتير: " لا يذهبن بكم الظن أننا نتعرف على الشعراء من نصوصهم المترجمة، لأن ذلك معناه أنكم تريدون رؤيته ألوان لوحته في حفرية منقوشة."

ومن هنا يمكن للمترجم أن يخفي الكثير مما أراد الكاتب الأصلي إظهاره أو إفشاء ما أراد كتمانه.

هناك الكثير من المستشرقين يعملون على تضليل القراءة من خلال حواشيهم الشاملة والهادمة للفكر، وهذه بعض الصور أو الحواشي التي نجدها وتعتبر مكائد وهي كالآتي:

- نجد بعض الآراء والملاحظات بين القوسين لنقد فكرة النص الأصلي.
- تطويل المقدمات واختصار الخواتيم لتأثير عن القارئ لجعله يرى النص بأعين المترجم و لا بأعين الكاتب الأصلي.

- وضع العناوين لتحدد للقارئ الأفكار التي فهمها المترجم من النص الأصلي.
- وضع القارئ في حيرة من أمره، عند وجود كلمات أو جمل مختلفة الألوان في النص المترجم و ذلك ليوهمه أنه مجرد شرح وليس من النص الأصلي وقد يؤثر سلبا على فهمه أو تشتت أفكاره.
- وضع شواهد أو عناوين كتب المراد منها أن يطلع عليها القارئ ليدعم أفكاره.
- وضع نصوص ومصادر المترجم لإقناع القارئ بأفكاره.

إنَ المترجم بشر و يمكن أن يخطأ و يصيب ،كما يحق له إبداء أساليب لغوية أو ملاحظات يجدها مهمته و تخدم النص الأصلي ، أي لا تخرج عن نطاق الشرح لتسهيل الفهم للقارئ و تبسيطه للأفكار، ولكن يجب عليه أن يلتزم بأفكار النص وأهداف كاتبه لا التشكيك والنقد وضع الالتباس في أي نقطة من نقاط النص الأصلي هذا ما يفعله المستشرقون في ترجمة معاني القرآن الكريم و بعض النصوص المقدسة، كما هناك مسائل لا تحتاج لأي حواشي أو تعليقات ومنها ما يحتاج إلى ذلك مثل:

- هناك بعض الأساليب أو التراكيب الغامضة التي تعيق القارئ للنص الأصلي كما أن بعض الألفاظ أو الصور البيانية الملتبسة لا يمكن للقارئ أن يستوعبها عند الترجمة
- الشرح والتفصيل للألفاظ أو المعاني لتسهيل فهمها للقارئ لم ترد في النص الأصلي و لكن نجدها في الترجمة بشرط أن لا تخرج عن نطاق النص الأصلي من حيث المعنى والهدف

- تزويد الترجمة ببعض المفردات لتعزيز الفهم للنص الأصلي.
- تحليل بعض الأحداث التاريخية أو بعض الطقوس الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية التي يعرفها القارئ وتختلف عن ما يعرفه من عادات وتقاليد معترف بها في مجتمعه و في حياته العامة.
- ذكر بعض الأحداث والتواريخ المهمة لها علاقة بموضوعات النص الأصلي وتفيد معناه وتؤيد أفكاره لكنها لم تذكر
- هناك بعض المواضيع تتطلب شرحا و تفسيرا لتجنب الغموض في الترجمة و هذه المواضيع تتعلق بكل لغة و طبيعتها اللغوية، وغالبا ما تكون نحوية أو صرفية أو بلاغية والتي قد تختلف من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف ،مما يجب على المترجم شرح معانيها بأسلوب وألفاظ يستوعبها القارئ للنص المترجم.

5) المراجعة والتصحيح:

إنَ السهو والنسيان طبيعة بشرية ولهذا يجب على المترجم بعد إتمام الترجمة إعادة المراجعة وتصحيح بعض الأخطاء الغير المقصودة، وهي مرحلة في غاية الأهمية.

وكلما راجع المترجم وأعاد قراءة ترجمته تجلت له بعض الأخطاء أو ما يمكن أن يغير أسلوبه أو يحسنه وتصحيح بعض الأخطاء اللغوية أو الإملائية

6) مراجعة الأفكار بالحذف والإضافة:

هي مرحلة مقارنة بين النص الأصلي والعمل الذي قام بترجمته، فالمترجم قد ينسى بعض الأجزاء في كتابته وتخص أيضا بعض المصطلحات التي تكتب بنطقها في اللغة الأصلية والمراجعة هي من أهم عناصر الترجمة لحرصهم على تأدية عملهم على أكمل وجه دون زيادة أو نقصان.

7) التصحيح الإملائي و اللَغوي :

يهتم المترجم في هذه المرحلة بتصحيح التراكيب النحوية والأخطاء الإملائية والنحوية، كما يقوم بمراجعة الألفاظ و سياقها و تنظيم الأفكار والحواشي.

يملك المترجم حق كتابة مقدمة للترجمة التي قام بها ويقوم فيها بطرح الصعوبات والإشكاليات التي تعرض إليها أثناء الترجمة، كما عليه ذكر أسس إضافة أو حذف قام به وكتابة المراجع والمصادر التي استعملها، كما عليه ذكر أسماء الأشخاص الذين ساعدوه في إنجاز ترجمته من ذوي الاختصاص.

8) مراجعة الأسلوب وتهذيبه :

هي عملية تخص كل المترجمين وليس المحترفين فقط وهي تدقيق في الترجمة والتحقق من مدى نجاح الترجمة والتطابق من أسلوب النص الأصلي مع أسلوب اللغة المترجم إليها. فهي تشمل المقارنة بين الوحدات الكبرى –الفقرات– والمعاني فهي المرحلة الأكثر متعة عند

أغلبية المترجمين لتعديل الترجمة وإبدال بعض المصطلحات أو الألفاظ بأخرى أقرب للمعنى وأحسن للأسلوب لتحقيق ترجمة أدق و أقرب للنص الأصلي.

II. المبحث الثاني

1.مرحلة التحليل:

مما سبقنا ذكره، فإن صعوبة وضع المصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية هي أنه هذه الأخيرة تختلف عن اللغات التي تنتج هذه المصطلحات مثل الفرنسة وكذا الانجليزية إلا أن العربية تنفر استعمالها. ومن الصعوبات التي قد نصطدم بها خلال صياغة المصطلح الأجنبي إلى العربية هي منهجية وضع المصطلح في حد ذاته، غير أنه ليس هناك منهجية دقيقة التي يمكننا إتباعها و العمل بها أثناء وضع مصطلح جديد وهذا يعود إلى الاستعمار الغربي للبلاد العربية، إذ أننا نجد مصطلحات كثيرة في المشرق العربي معربا من الإنجليزية، وفي المغرب العربي مقترضا من الفرنسية، وهذا الذي أحدث خللا في المنظومة المفهوماتية في اللغة العربية العلمية والذي ساهم في حدوث ما يعرف ب: "الترف المصطلحي".

هذه بعض الأمثلة التي أطرقنا إليها خلال فترة بحثنا :

مثال 1:

النص الأصلي Texte source	الترجمة Traduction	procédés
Cher confrère/ cher consœur	زميلي المحترم/ زميلتي المحترمة	équivalence
Permettez moi de vous adresser le patient sus nommé(e) X âgé de 5ans qui présente une pâleur cutanéomuqueux	اسمح لي أن أعهد إليك بالطفل المسمى... البالغ من العمر 5 سنوات والذي يعاني من شحوب[1] في الجلد المخاطي[2]	Equivalence
Permettez moi de vous confier le(a) patient(e)	يطيب لي أن أوجه لكم المريض(ة) المشار إليها أعلاه.	Equivalence
Je vous le confie pour avis spécialisée et pris en charge	أوكله إليكم من أجل الحصول على رأي تخصصي وكذا التكفل بحالته	Equivalence
Je vous confie son prélèvement sanguin et de moelle pour une étude cytopathologique	أعهد إليكم بعينة من دمه ونخاعه لإجراء دراسة لباثولوجي خلوي[3]	Emprunt / équivalence
Recevez chèr confrère mes salutations confraternelles avec mes respects	تقبلوا مني، زميلي العزيز، تحياتي الأخوية مع احترامي	Equivalence

. [1] الدكتور محمد هيثم الخياط- المعجم الطبي الموحد(إنجليزي- فرنسي- عربي)، منظمة الصحة العالمية، الكتب الإقليمية لشرق المتوسط- مكتبة لبنان- الطبعة الرابعة2009 . ص 1485

[2] نفس المرجع ص 479.

[3] نفس المرجع ص 491.

التعليق على الترجمة:

قمنا في هذا المثال بترجمة الرسالة التوجيهية التي حررت للفتى البالغ من العمر 5 سنوات بعض المشاكل الصحية. وأثناء الترجمة رأينا بأن الطبيب/الطبيبة قد استعمل مزيجا بين اللغة الطبية واللغة العامة وأما المشاكل التي واجهتها هي قراءة الرسالة لأنها سلك الأطباء يميلون إلى كتابة بطريقة لا يفهمها سوى زملائهم من الأطباء، ثم صعوبة المصطلح الطبي نظرا لجدته علينا وهو ما تطلب منا القيام بعملية جرد مصطلحي للكلمات الطبية الموجودة في الرسالة وبحثنا عليها في المعاجم المتخصصة.

مثلا: cytopathologique الباثولوجي الخلوية

Cutanéo-muqueux الجلد المخاطي

Cytopathologie : étude des modifications morphologiques des cellules, provoquées par les maladies[1]

Cutanéo-muqueux: adjectif masculin en nombre. En anatomie, relatif à la peau et aux muqueuse, aux parties organiques en contacte avec l'air[2].

[1] Petit Larousse de la Médecine. Distributeur exclusif au Canada : messageries ADP, 1751 Richardson Montréal , CANADA deuxième édition 2001 . p232.

[2] universalis.fr https://www.universalis.fr/404/

قمنا بترجمة أغلبية المصطلحات بالتكافؤ لتوفر مقابلاتها في اللغة الهدف، و البعض بالاقتراض لافتقارها للمصطلح الهدف. كما قمنا بترجمة اللغة العامة للرسالة باستعمال المكافئ.

المثال2:

النص الأصلي **Texte source**	الترجمة **La traduction**	**Procédés**
cher confrère / cher consœur	زميلي المحترم/ زميلتي المحترمة	Equivalence
Permettez-moi de vous présentez l'enfant sus nommé(e)… âgé de 2ans	اسمح لي أن أعهد إليك بالطفل المسمى... البالغ من العمر سنتين	Equivalence
qui présente un diastasis des muscles grands droit	و الذي يعاني من إنفراق[1] عضلة البطن المستقيمة	Equivalence
Je vous le confis pour avis spécialisé et éventuellement PEC	أعهد إليكم للحصول إلى رأي متخصص و تتولوا عنايته.	Equivalence
Cordialement	بلطف	

[1] الدكتور محمد هيثم الخياط- المعجم الطبي الموحد(إنجليزي- فرنسي- عربي)، منظمة الصحة العالمية، الكتب الإقليمية لشرق المتوسط- مكتبة لبنان- الطبعة الرابعة2009 . ص

تعليق على الترجمة:

في هذا النموذج واجهتنا مشاكل على مستوى المعجمي من حيث محاولة إيجاد المكافئ الطبي المناسب في اللغة الهدف. أما خلال الترجمة فقد ارتأينا أن نعمل على ترجمة النص بإيراد المكافئات في اللغة العربية دون اللجوء إلى الترجمة الحرفية

فالمصطلح diastasis des muscles grands droit و التي تتحدر من كلمة لاتينية Diastasis recti والتي تعني إنفِراق عضلة البطن المستقيمة وهو المصطلح المكافئ في اللغة الهدف، أما الترجمة العامة ترجم كل مصطلح بمقابلها.

Diastasis des muscles grands droit : *Le diastasis est la conséquence d'un étirement trop important au niveau des muscles de l'abdomen. Il se traduit par une séparation pathologique du muscle droit de l'abdomen*[1].

PEC une abréviation médicale qui veut dire « prise en charge », les médecins utilisent ces abréviations pour gagner une peu de temps et pour cacher erreurs en écrivant.

[1] Site passeport santé https://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=diastasis&fbclid=IwAR1mdF24SAvtswy4BTlVvuflmUrDpn_Rao1vsLOTRpYWlTMFCJBhqXKsXZs

المثال3:

النص الأصلي Texte source	الترجمة Traduction	Procédés
Permettez-moi de vous adresser la patiente sus nommé…	اسمحوا لي أن أعهد إليكم المريضة المسماة...	
Asthme sévère HTA, IRC, goitre, cardiopathie ischémique	ربو مزمن و فرط ضغط الدموي والقصور الكلوي المزمن وتضخم الغدة الدرقية ومرض القلب الاقفاري[1]	Emprunt
Et qui présente une dyspnée de repos qui a une double origine (décompression cardiaque gauche+crise d'asthme)	والتي تعاني كذلك من ضيق في التنفس المزدوج (تخفيف الضغط عن القلب[2] مع نوبة ربو) الأثناء الراحة	Equivalence
Ce jour : FC108 , TA 200/60	تم تسجيل معدل القلب اليوم 108 ضربة والضغط الشرياني بمعدل 60/200	Equivalence

[1] الدكتور محمد هيثم الخياط- المعجم الطبي الموحد(إنجليزي- فرنسي- عربي)، منظمة الصحة العالمية، الكتب الإقليمية لشرق المتوسط- مكتبة لبنان- الطبعة الرابعة2009 . ص 334

[2] المرجع السابق ص 519

Equivalence + Emprunt	أعهد إليكم لحصولها على جلسة ضَبوُب[1] ولازيليكس فشل البطين الأيمن ب40ملغ	Je vous la confie pour des séances d'aérosols, lasilix IVD reproché de 40mg IVD

التعليق على الترجمة:

في هذا النموذج قد واجهتنا صعوبة كبيرة على مستوى المعجم و كذا تشفيره، بحيث أن الكتابة كانت في غاية الرداءة وغير مفهومة إطلاقا إلا أننا استعنا بطبيب لتشفيرها و التي أخذت منه ساعة كاملة، أما فيما يخص المصطلحات المتخصصة فقد استعنا بالمعجم الطبي الموحد وبمساعدة الانترنت لإيجاد مختصرات الكلمات:

HTA	hypertension artérielle
IRC	insuffisance rénal chronique
FC	fréquence cardiaque
TA	tension artérielle
IVD	insuffisance ventriculaire droite [1]

[1] نفس المرجع ص55

كانت الترجمة جد معقدة لصعوبة المصطلحات وافتقارها أحيانا في اللغة الهدف، لكن رغم كل المعرقلات التي صادفناها قد استطعنا من إنهاءها وارتأينا أن نعمل على ترجمة النص بإيراد المكافئات والاقتراض في اللغة العربية دون اللجوء إلى الترجمة الحرفية، فعلى سبيل المثال لحصولها pour حيث كانت ترجمتها في هذا السياق لا يمكن أن تكون حرفية فقط،باستعمال " ل" أو " من أجل " و عليه أوجب علينا الأمر استعمال الترجمة بالإضافة، أين أضفنا كلمة لحصولها لكي يكون المعنى واضحا وأكثر سلاسة في اللغة العربية

المثال4:

النص الأصلي Texte source	الترجمة Traduction	Procédés
Cher confrère, Vous me permet de vous adresser ce patient	زميلي المحترم، اسمحوا لي أن أوجه لكم هذا المريض	
Aux FDR CVx Obésité. Stresse sans ATCD particulier.	بعوامل الخطر القلبية الوعائية[2] والإجهاد الناتج عن السمنة المفرطة دون سابقة معينة	
Je vous le confie pour une	أعهده إليكم لإجراء تخطيط	

[1] Site d'abréviations médicales http://abreviationsmedicales.ch/abreviation/

[2] الدكتور محمد هيثم الخياط- المعجم الطبي الموحد(إنجليزي- فرنسي- عربي)، منظمة الصحة العالمية، الكتب الإقليمية لشرق المتوسط- مكتبة لبنان- الطبعة الرابعة2009 . ص498

	النوم للبحث عن متلازمة انقطاع النوم[1] (الشخير والتبول الليلي[2] و النوم أثناء النهار.)	polysomnographie à la recherche d'un syndrome d'apnée du sommeil (ronflement, Nycturie, somnolence diurne)

التعليق على الترجمة:

اعتمدنا في هذا المثال على الترجمة الحرفية في المصطلح polosomnographie مخطط النوم لعدم وجود المكافئ له في اللغة الهدف أما بقية المصطلحات الطبية كانت بالتكافؤ لتوفرهم في المعجم المذكور أعلاه. أما بالنسبة للصعوبة قد واجهتنا فقط في المصطلحات لجدتهم علينا و بخصوص كتابة الرسالة كانت مفهومة لاستعانة الطبيب بالكمبيوتر مما ساعدنا في التشفير و استخراج المصطلح الطبي بكل سهولة.

مثال5:

النص الأصلي **Texte source**	**الترجمة** **La traduction**	**Procédés**
Cher confrère permettez–	زميلي المحترم أعهد إليك هذا	Equivalence

[1] نفس المرجع ص 2044/ 148
[2] نفس المرجع ص 1953/1436

moi de vous confier l'enfant sus nommé… âgé de 8ans	الطفل المسمى ... البالغ من العمر 8 سنوات	
qui présente des douleurs abdominales paroxysmiques avec vomissement. L'examen anomalie	و الذي يعاني من آلام في البطن إنتيابي[1] مع القيء و هذا ما أثار شكوكي	équivalence
Je vous la confie pour échographie Abdo-pelvien	أعهد لكم لإجراء فحص الموجات الصوتية في منطقة البطن	

التعليق على الترجمة:

قمنا في هذا المثال بترجمة الرسالة التوجيهية التي حررت للطفل البالغ من 8 سنوات من بعض المشاكل الصحية. وأثناء الترجمة رأينا بأن الطبيب قد استعمل مزيجا بين اللغة الطبية و اللغة العامة. قمنا بترجمة هذه المصطلحات بالتكافؤ لتوفر مقابلاتها في اللغة الهدف. وجدنا جميع المصطلحات في المعجم المذكور

المثال6:

[1] المرجع السابق ص 1533

النص الأصلي Texte source	الترجمة La traduction	Procédés
Cher confrère/ cher consœur je vous adresse le patient le patient sus nommé suivi à mon niveau pour diabète de type2 depuis 15ans	زميلي المحترم، أعهد لكم المريض المسمى أعلاه الذي أتابعه لمرض السكري من النوع 2 لمدة 15 سنة	
Insuliné, hypertendue, pour un examen cardiovasculaire dans le cadre du bilan de retentissement.	بالأنسولين و الضغط الدموي لإجراء فحص القلب و الأوعية الدموية في إطار التقييم	

التعليق على الترجمة

الطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي الترجمة التكافئية و الاقتراض في المصطلح insuline الأنسولين لعدم توفر مكافئها في اللغة الهدف.

أما بخصوص الرسالة لم نجد أية صعوبة لا من حيث المصطلح لاستعمالنا هذه الكلمات في حياتنا اليومية، فاليوم نجد بكل منزل شخص مريض بالسكري فهذه كلها فحوصات روتينية ولا من حيث التشفير لاستعان الطبيبة بالكتابة الآلية.

المثال7:

النص الأصلي Texte source	الترجمة La traduction	Procédés
Cher confrère je me permet de vous adresser le(a) patient(e) sus nommé(e) qui présente :	زميلي المحترم اسمح لي أن أعهدك المريض المسمى... والذي يعاني من:	
Deux micro nodules thyroïdiens	عقديتان دقيقتان للغدة الدرقية	
Je vous le(a) confie pour une ECHO CERVICAL de contrôle	أعهد منكم لإجراء فحص الموجات فوق الصوتية العنقي	

التعليق على الترجمة:

الطريقة المعتمدة في الترجمة هي الترجمة الحرفية لغياب المكافئات في الترجمة للنص الهدف، كما لاحظنا تجديد المصطلحات القديمة على سبيل المثال:

Echographie إذ نجدها في المعجم الطبي الموحد ب تخطيط الصدى أهما بقية المعاجم الجديدة ترجمت ب: موجات فوق الصوتية.

المثال8:

النص الأصلي Le texte source	الترجمة Traduction	Procédés
Cher confère permettez moi de vous adresser le(a) patient(e) sus nommé(e) âgé de…	زميلي المحترم، اسمح لي أن أوجه لكم المريض المدعو... والبالغ من العمر...	
Qui présente une pâleur, une asthénie et manque d'appétit	يعاني من شحوب و تعب وإرهاق مع نقص في الشهية	
je vous le(a) confie pour un bilan FNS fer sérique et ferrétinémie	أعهده إليكم لإجراء فحص تعداد الدم الكامل و فحص الحديد في الدم مع مخزون الحديد.	

التعليق على الترجمة:

تطرقنا في هذا المثال الترجمة بالتكافؤ ولم تكن هناك صعوبات بخصوص النص الأصلي كون أن التحاليل التي وصفها الطبيب معروفة على سبيل المثال FNS هي اختصار لكلمة formule de numération sanguine فالمترجم هنا لا يحتاج إلى استشارة مختص أو إلى معجم. أما مصطلح ferrétinémie قد يبدو أنه صعب فهو يعني:

Ferrétinémie : qui veut dire ferritine, protéine assurant le stockage du fer dans le foie, la rate et la moelle osseuse. Elle sert également de marqueur la phrase aigue des maladies inflammatoires[1].

المثال9 :

النص الأصلي **Texte source**	الترجمة **Traduction**	**Procédés**
Cher confrère je vous adresse la patiente sus nommée	زميلي، أعهد إليك المريضة المدعوة...	
Pour un avis et examen ophtalmologique spécialisé	لرأي اختصاصي لفحص العيون	
Rentrant dans le cadre du bilan de retentissement de	كجزء من تقييم تأثير ارتفاع ضغط الدم و مرض السكري.	

[1] magazine Doctissimo https://www.doctissimo.fr/sante/dictionnaire-medical/diminution-de-la-ferritinemie

son HTA et son diabète.		
Confraternellement	احتراماتي.	

التعليق على الترجمة:

قمنا في هذا المثال بترجمة الرسالة التوجيهية التي وُجهت لأخصائي العيون من أجل رأيه الشخصي لفحص روتيني لمريضة بالداء السكري، في حال من ارتفاع الضغط في العين أو ارتفاع السكر في الدم.

كانت الترجمة سهلة من حيث تشفير الكتبة أما المصطلحات فكانت لها مقابلاتها في اللغة الهدف وتم ترجمتها بالتكافؤ من غير اللجوء إلى أخصائيين لأنها كنت في غاية البساطة.

HTA *qui veut dire hypertension artérielle*

Ophtalmologie *qui veut dire une spécialité chirurgicale qui s'intéresse à la structure et au fonctionnement de l'œil.*

الخلاصة:

غالبا ما تكون وصفات الأطباء، المكتوبة بسرعة أو على عجلة غير مقروءة للمرضى والصيادلة لدرجة أن كتاباتهم أصبحت أسطورية، و هذا لأنهم يعلمون أن الورقة سيتم فهمها من قبل زميل العمل، ولأن العلاجات و الأدوية معروفة تماما للصيادلة. وهذا ما واجهناه خلال البحث لعدم فهم الرسالات التوجيهية التي قمنا بترجمتها بالإضافة إلى صعوبة المصطلحات الطبية كوننا لسنا في المجال الطبي. أما في الترجمة العامة فكانت كل المقدمات متشابهة و موحدة.

فمهنة المترجم هنا تكمن في الدقة و الاختيار الصحيح للمصطلح الصحيح، فهو ليس بالأمر السهل ففي بعض الأحيان قد نجد مصطلح أجنبي له عدة مكافئات قد يكون قديم الاستعمال كما ذكرنا في المثال السابق في كلمة Echographie أو قد كون له عشرات المرادفات ولا يؤدي أي منها المعنى الدقيق، ولهذا يجب الاطلاع على كل ما هو جديد بخصوص المصطلحات الطبية.

ترجمة المصطلح الطبي ليست بالأمر الهين ما لم يكن واضع المصطلح على علم بمعاني الجذور والسوابق و اللواحق الإغريقية واللاتينية.

الخاتمة

" قيل في الترجمة من لا يفهم لا يُفهم فعند فهم المصطلح الطبي الفرنسي أو الانجليزي وذلك بتحليله وتفكيكه إلى أجزائه الصرفية والدلالية وغيرها..." [1]

يبذل المترجم كل الجهود من أجل الوصول إلى ترجمة جيدة و التي تحقق غرضها التواصلي، إذ أن هدفه هو إنجاح الترجمة بالرغم من المعرقلات و الصعوبات التي يواجهها خلال العمل الترجمي لكن يكون ممتن في آخر المطاف. فالطب يعتبر علما دقيقا ومجال حساس والخطأ فيه يكلف أرواحا. اللغة الطبية ليست بلغة تقنية وآلية فقط بل تتميز بالذاتية و تعداد القراءة واكتساب مهارات وهذا ما سبق ذكره في الفصل الأول

تناولنا في هذا البحث بالدراسة على الرسالات التوجيهية الطبية وما ذكرناه حول الترجمة والعلوم الطبية وعلاقتهما بالمنظومة الصحية، ولهذا فعلى المترجم الطبي أن يتمتع بمؤهلات تمكنه من القيام بعمله على أكمل وجه.

قمنا في هذا البحث من دراسة الرسائل الطبية و من أهمية التركيز أثناء الترجمة كون الترجمة الطبية جد حساسة لتعلق فكل كلمة وكل مصطلح يكتب فهو مسئول عليه، حتى وإن واجهته صعوبات في الفهم عليه اللجوء إلى ذوي الاختصاص و الاستعانة بالمعجم ولو أحيانا قد لا نجد المكافئ أو يكون المصطلح قديم لا يفي بالغرض و لم يستعمل من سنوات. وهذا ما جعل افتقار المصطلحات الطبية في اللغة العربية و اقتراضها من اللغة الأجنبية

[1] طرش زوينة، ترجمة المصطلحات الطبية: دراسة للبينة االمرفودلالية للمصطلحات الفرنسية ذات الجذور الإغريقية و اللاتينية وترجمتها إلى العربية,

(الانجليزية، الفرنسية...)، إن وجود هذه المقابلات المصطلحية الطبية يعود إلى الأطباء العرب الذين لهم فضل كبير في تطور الطب في العصر من خلال ترجماتهم وبحثهم قديما، فالترجمة كانت سببا في تطور العلوم و خاصة الطب.

إن المصطلح الطبي بحاجة للدراسة كون العالم العربي فقير ويعاني من نقص كبير في المصطلحات الطبية وذلك لتدهور العلوم فيه، كما لا ننسى أن تطور العصر العباسي كان بفضل الكتب الطبية الأساسية التي ترجمت في عصر الخلافة الأموية مع أن ذلك كان يأخذ سنوات وسنوات لكن كانوا دائما يصلون إلى أهدافهم، لكن اليوم بكل الميزات التي لدينا من الانفجار التكنولوجي إلا أنه قد تراكمت المعلومات و المصطلحات خاصة في العلوم الطبية و بالتالي صعوبة التواصل بين الشعوب، ولهذا بات من الضروري الاهتمام بالترجمة لنقل هذا التطور إلى الدول التي هي بأمس الحاجة إليه.

وفي الأخير، يمكن أن نقول بأن الترجمات الطبية مهمة فيما يلي سنذكر أهم الاستراتيجيات و العوامل التي قد تساعد في الترجمة فهي ليست من المهن السهلة فهي في غاية الحساسية كون القارئ أو المريض سيضع كل ثقته بالمترجم لذا وجب الحرص في كل ما يكتبه.

- أن يتمتع المترجم الطبي بطلاقة كلا اللغتين (اللغة الأصل واللغة الهدف)، ما يجب أن يكون لديه القدرة على فهم النص.
- أن يكون قادرا على إعادة الصياغة كما كتب في الرسالة حتى وإن صادف صعوبات في فهم الكتابة عليه الالتجاء إلى ذوي الاختصاص لتشفير ما كتب.

- كما عليه كذلك أن يكون دائها على علم بكل تجديدات المصطلحات و مراجعة المعاجم الجديدة.
- المهارات الترجمية في اللغة العامة غير كافية وحدها، يجب على المترجم أن تكون لديه ثقافة كافية بالاختصاص الطبي، بما يسمى بالكفاءة الثقافية.
- المترجمين العمل جنبا بجنب مع العديد من المواضيع الحساسة، وأن يكونوا بكافة قواهم العقلية لأنه يتم نقل أعراض المريض بطريقة دقيقة

غير ذلك التحقيق من المعايير الأخلاقية المهنية بحيث أن يكون منضبطا في عمله والابتعاد عن كل شيء قد يخل بمهنته و أن يكوم محافظا بسرية المعلومات الطبية التامة للمريض، ويجب عدم الكشف عن أي معلومات إلى الطرف الثالث. فالترجمة مهنة نبيلة.

ملحق

ملخص:

كانت الترجمة ولا تزال بوابة لنقل الحضارة والتكنولوجيا والعلوم بعد الشعوب، والطب هو أكثر شيء اهتم به عبر مر العصور ويعتبر الطب أساس من أسس الحياة التي لا يمكن للإنسان العيش بدونها، ولهذا الاهتمام بالترجمة الطبية بات أمر ضروري.

لقد تناولنا من خلال بحثنا هذا دراسة الرسائل أو التوجيهات الطبية معتمدة على الخطة التالية: الدراسة تنقسم إلى فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي . وكل فصل له باب

الباب الأول الذي تطرقنا فيه حول لمحة تاريخية تخص الترجمة الطبية، فهي لا تزال من أهم وسائل التواصل العلمي شأنها شأن أنواع الترجمات الأخرى. كما قمنا أيضا ببحث حول ترجمة المصطلحات الطبية وفائدتها، ومراحل نجاح الترجمة الطبية.

أما الباب الثاني قمنا بدراسة حول مؤهلات المترجم الطبي و كيفية الحصول على ترجمة طبية سليمة بدون أخطاء وخالية من الهفوات لضمان حياة الإنسان. وأن نولي الاهتمام و تسخير هذا الفصل للتحدث عن التعريب وما له من فائدة في التعليم والتقدم والرقي والترجمة هي أولى بوابات التعريب فهي تنقل العلوم والثقافات لهذا يجب على الدول العربية أن تتخذ من لغتها القومية منطق حول العلوم وإلزامية التدريس في كل الأطوار حتى الجامعة باللغة العربية وتعريب كل المقررات العلمية.

وأما فيما يخص الفصل الثاني التطبيقي، فقد قمنا بجمع بعض الرسائل التوجيهية من عند بعض الأطباء وحاولنا ترجمتها و التعليق عليها.

كما قمنا أيضا بإشارات إلى أهم مراحل التي يمكن القيام بها أثناء العمل الترجمي كمرحلة البحث والتنظيم وتحديدا الطرائق وترجمة الوحدات واختيار المكافئات ووضع الحواشي والتعليقات. إلى غاية الوصول إلى ترجمة النص الكامل وموضوعي خال من الأخطاء.

وفيما يخص من كتابة الأطباء التي يصعب قراءتها، لم لا يستعينون بالتكنولوجيا التي سهلت علينا الحياة وهكذا يصبح المريض قراءة الوصفة ومنها هي ربح للوقت أكثر، كما أن المترجم يخصص وقته على الترجمة وإيجاد المصطلحات الصعبة

الكلمات المفتاحية: الترجمة الطبية، الرسائل التوجيهية، المصطلحات، تشفير الرسائل، التكافؤ

Résumé

La compréhension des traductions spécialisées est l'image qui reflète le développement des pays, et dans ce cadre on peut dire que la traduction des termes médicaux est une étude de la structure morphologique des termes français d'origine grecque.

Selon notre estimation, la langue requise est une langue qui ne sont pas du cercle des langues spécialisées et utilisent des termes spécifique au domaine de la médecine parlé par médecins et parfois même les patients. La langue médicale est caractérisée par des termes aux racines grecques ou latine la distinguent des autres langues spécialisées.

Dans notre recherche on a pu traduire plusieurs lettres d'orientation avec beaucoup de difficultés qui sont dues à l'illisibilité des lettres parfois même à la médiocrité de l'écriture, des termes médicaux difficiles à déchiffrer et des mots dont l'équivalent n'est pas facile à retrouver dans la langue cible(arabe) .

On a entamé dans notre étude deux chapitres théoriques parlant sur la discipline du traducteur et l'importance de ses connaissances dans le domaine médical car la traduction générale n'est pas toujours suffisante.

Dans la partie pratique on a parlé de la nécessité des lettres d'orientation dans le dépistage des maladies comme on a discuter de la difficulté de déchiffrage des ordonnances qui met le traducteur dans une situation pénible parce qu'il n'a pas le droit à l'erreur en traduisant ces lettres vu leur importance pour la santé des patients.

On conseille les médecins d'utiliser des moyens modernes comme les ordinateurs pour prescrire leur lettres et ordonnances pour faciliter la tache pour le traducteur et même pour les médecins entre eux de les déchiffrer en toute tranquillité sans inquiétude d'induire le patient en erreur.

Il est très important pour le traducteur d'avoir plus de documentation et d'informations dans ce domaine qui est très vaste et qui est toujours en évolution. En fin on peut résumé que même les traducteurs ont un rôle primordial dans la santé publique.

Mots clés :traduction médicale, termes médicaux, déchiffrage, lettres d'orientation l'équivalence

المراجع

Liste des références en français:

1. Antoine Berman ,Traduction Spécialisé et Traduction Littéraire Acte su colloque :la traduction littéraire, scientifique et technique-la tilu éditeur 1991.

2. Balliu C, le langage de la médecine-les mot pour le dire ,Meta.

3. Quérin Serge, président du comité québécois d'étude du français médical, mot et des remède.

4. Resurreccio Vincent Montalt et Davis, Maria Gonzàales. Medical translation step by step-Learning by doing-Mancestar ST, Jerom, publishing 2007

5. Kocourek, terminologie et efficacité de la communication

6. Mathieu Guidère –introduction à la traductologie, penser la traduction hier, aujourd'hui – de boeck, Bruxelle, 2ème édition 2010

7. Jean Delisle l'analyse du discours comme méthode de traduction cahiers de traductologie N°² édition de l'université d'Ottawa 1980

8. Zélia Guéval-« caractéristique linguistique et culturelles de la traduction spécialisée-Acte du colloque- traduction spécialisé pratique théorie, formation, Petr Lang, 2006

9. Petite Larousse de la médecine, distributeur exclusif au canada, Messagerie ADP, 1751 Richardson Montréal , Canada 2ème édition 2001.

Lien d'internet :

1. JAMMAL Amel , une méthodologie de la traduction médical ; Université de Montréal, Montréal, Canada . Meta, journal des traducteur https://www.erudit.org/fr/revues/meta/1999-v44-n2-meta167/003249ar/

2. http://www.voiceofarabic.net/ar/articles/undefined

3. تعريب العلوم الطبية في الوطن العربي https://www.islamweb.net/ar/ramadan/article/

4. universalis.fr https://www.universalis.fr/404/

5. https://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=diastasis&fbclid=IwAR1mdF24SAvtswy4BTlVvuflmUrDpn_Rao1vsLOTRpYWlTMFCJBhqXKsXZs

6. Site d'abréviations médicales http://abreviationsmedicales.ch/abreviation/

7. magazine Doctissimo https://www.doctissimo.fr/sante/dictionnaire-medical/diminution-de-la-ferritinemie

8. خالد عزب– تعريب العلوم–الحلم والواقع شبكة صوت العربية https://islamonline.net/archive/

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أ.فرج محمد صوان ، الترجمة المتخصصة ، ابن النديم للنشر والتوزيع ، دار الروافد الثقافية–ناشرون– الجزائر الطبعة 1، 2019.

2. فهمي محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب– القاهرة–الطبعة1 1991

3. محمد الديداوي– الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الطبعة1 ،2002.

4. محمد صاري حمادي– وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية– دمشق– المجلد75.

5. الدكتور دالي عبد الحكيم–جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان–الجزائر–مجلة التعريب عدد 54.

6. محمد حازي رحاب–المصطلح العلمي العربي–المجلس الأعلى للغة العربية–أهمية الترجمة وشروط إحيائها –دار الهدى–الجزائر.

7. ممدوح إبراهيم نصار–تعريب وترجمة العلوم–المعوقات والحلول

8. د.أشرف منصور–فقه الترجمة–علم الأصول

9. حامد صادق نقيبي–مباحث في علم الدلالة والمصطلح– الأردن–ط1–

10. ابن منظور.لسان العرب ط4–دار صادر بيروت 2005 ص.ل.ح.م8

11. مصطفي طاهر الحيادرة- من قضايا المصطلح اللغوي العربي-نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر-الكتاب الثالث-ط1 عالم الكتاب الحديث- الأردن2003

12. الدالي محمد-في الطريق إلى المصطلح العلمي-مجلة مجمع اللغة العربية-دمشق- المجلد75-ج3

13. الدكتور محمد هيثم الخياط- المعجم الطبي الموحد(إنجليزي- فرنسي- عربي)، منظمة الصحة العالمية، الكتب الإقليمية لشرق المتوسط- مكتبة لبنان- الطبعة الرابعة2009.

Annexes

Docteur KALACHE K.
PÉDIATRE
Pédiatrie générale
Diabète de l'enfant
Asthme et allergies
Nouveau-nés

الحكيمة كلاش ك.
أخصائية في طب الأطفال
طب الأطفال العام
مرض السكري عند لأطفال
أمراض الصدر والحساسية
و حديثي الولادة

Médéa le : . . . . . .

Nom Prénom : . . . . . Age. . . . . .

Pd. . . . . .

ORDONNACE

Chère Confrère

Permettez moi de vous confier l'enfant susnommé âgé de 05 ans qui présente une pâleur cutanéomuqueuse avec douleurs osseuses et une fatiguabilité générale.

Je vous confie son prélèvement sanguin et de moelle pour étude cytologique à la recherche de cellules néoplasiques.

Recevez chère confrère mes salutations confraternelles avec mes respects.

Dr KALACHE. K
SPÉCIALISTE EN PÉDIATRIE

Boulevard de l'hôpital bat 01 N1 MEDEA
Tel : 0555.281.040 / 025 79 35 33

Docteur MAZIGHI O.

SPECIALISTE EN
MEDECINE INTERNE ET
MALADIES CARDIAQUES
* H T A - DIABETE *

E C G
M A P A
Echographie doppler cardiaque

الحكيم مزيغي ع.

مختص في الطب الداخلي
وامراض القلب

Médéa, le 10 MAI 2021

ORDONNANCE

NOM : ..... Prénom : ..... Age : .

Chère confrère
Permettez moi de vous adresser la patiente suivante . . .
ATCDs : Asthme sévère. HTA, DRC gravité, cardiopathie ischémique stent.
Et qui présente une dyspnée de repos avec une douleur basithorax (décompensation cardiaque gauche (OAP) + crise d'Asthme).
Examen RSR. Fc=108/' TA= 200/60 mmHg
ECG: RSR, séquelle d'IDM ant.

Rue des frères ZEROUAK - AIN EL KEBIR - MEDEA
☎ : 025 74 42 34 - 05 51 73 58 97

je vous le copie pour BCC de quelques heures (mise en observation):

- Seances d'Alfasol.
- Lasilix IVD par flash rapprochés de 40mg IVD.

Dr. [illegible] ZIGHI .O
Spécialiste en Médecine Interne
Quartier Ain El-Kbir - [illegible]
Tél : 05.51.73.58.97 / 025.58.00.30

Docteur KALACHE K.
PÉDIATRE
Pédiatrie générale
Diabète de l'enfant
Asthme et allergies
Nouveau-nés

الحكيمة كلاش ك.
أخصائية في طب الأطفال
طب الأطفال العام
مرض السكري عند لأطفال
أمراض الصدر والحساسية
و حديثي الولادة

Médéa le : 15/06/2022.

Nom Prénom : .....Age.

Pd. . . . .

ORDONNACE

Chère confrère

Permettez moi de vous confier
l'enfant sus nommé âgé de 8ans
qui présente des douleurs abd.
paroxystiques avec vomissements.
l'ex. n anomalie.
Je vous la confie pour échographie
abd-pelvienne.

Cordialement

Boulevard de l'hôpital bat 01 N1 MEDEA
Tel : 0555.281.040 / 025 79 35 33

Docteur KALACHE K.
PÉDIATRE
Pédiatrie générale
Diabète de l'enfant
Asthme et allergies
Nouveau-nés

الحكيمة كلاش ك.
أخصائية في طب الأطفال
طب الأطفال العام
مرض السكري عند لأطفال
أمراض الصدر والحساسية
و حديثي الولادة



Médéa le : . . . . . .

Nom Prénom : . . . . . Age. . . . . .

Pd. . . . . .

Cher confrère

Permettez moi de vous adresser l'enfant sus nommé qui présente . . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

Je vous le confie pour avis spécialisé et prise en charge.~~OOPMT~~

Recevez cher confrère mes salutations confraternelles avec tous mes respects.

Boulevard de l'hôpital bat 01 N1 MEDEA
Tel : 0555.281.040 / 025 79 35 33

عيادة طب القلب والأوعية الدموية . الدكتور زيباك فتحي
CABINET MEDICAL DE CARDIOLOGIE. Dr ZAIBAK FETHI

Médéa, le : **14/12/2019**

Nom : *Prénom :* *Age*

Cher confrère,

Je me permet de vous adrésser ce patient aux FDR CVx Obésité. Stress. Sans ATCD particulier .

Je vous le confie pour une polysomnographie à la recherche d'un syndrome d'apnée du sommei (Ronflement . Nycturie .Somnolence diurne) .

Confraternellement.
Dr. Zaibak

Dr ZAIBAK Fethi
Spécialiste en Cardiologie

N° 72. Theniet Lahdjar- Médéa (En face la cité policière)
Tél: 025 80 10 59 Mob: 0559 924 220 Email: zaibak.fethi@gmail.com

عيادة طبية متخصصة في داء السكري و أمراض الغدد الصماء
Cabinet Médical Spécialisé en Diabétologie, Endocrinologie et Maladies Métaboliques

Dr L. AKKACHE épouse Bedjaoui
Endocrinologue - Diabétologue

الدكتورة ل. عكاش زوجة بجاوي
أخصائية أمراض الغدد الصماء و السكري

E-mail : drakkache.l@hotmail.com
05.57.60.99.44

Blida, le : 21/10/2019

Né (e) en : *1965*

Cher confrère , chère consœur

Je vous adresse le patient sus-nommé suivi à mon niveau pour diabète de type 2 depuis (15) ans insuliné , hypertendue pour un examen cardiovasculaire dans le cadre du bilan de retentissement.

Cordialement,

د. عكاش ل. زوجة بجاوي
AKKACHE L. ép. BEDJAOUI
Médecin spécialiste en diabétologie, endocrinologie et maladies métaboliques
Cité 164 lgts, Bt 20, N°141, Ouled Yaïch, Blida
Ag. N° : 018 - 2018 - N° Ordre : 093133

حي 164 مسكن،عمارة 20،الطابق الأول،رقم 141،أولاد يعيش،البليدة؛مقابل ثانوية عمر ملاك
Cité 164 logts, bât 20, 1er étage, N° 141, Ouled Yaïch, Blida ; en face lycée Omar Mellak

عيادة طبية متخصصة في داء السكري و أمراض الغدد الصماء

Cabinet Médical Spécialisé en Diabétologie, Endocrinologie et Maladies Métaboliques

Dr L. AKKACHE épouse Bedjaoui

Endocrinologue - Diabétologue

الدكتورة ل. عكاش زوجة بجاوي

أخصائية أمراض الغدد الصماء و السكري

E-mail : drakkache.l@hotmail.com

05.57.60.99.44

Blida, le : *11/10/2018*

Né (e) en : *1965*

Cher confrère , chère consœur

Je me permets de vous adresser le (la) patient (e) sus nommé (e) qui présente :

deux micro nodules thyroidiens

Je vous le(a) confie pour UNE ECHO CERVICALE de contrôle

Confraternellement.

Dr : K. CHERIDJI Spécialiste en Radio-Diagnostic Tél/Fax : (025) 38.34.25 Quartier M'Sallah

د. عكاش ل. زوجة بجاوي
Dr. AKKACHE L. Ep. BEDJAOUI
Médecin spécialiste en diabétologie, endocrinologie et maladies métaboliques
Cité 164 logts, Bt 20, N°141, Ouled Yaïch, Blida
Ag. N° : 175 - 2018 - N° Ordre : 093453

حي 164 مسكن،عمارة 20،الطابق الأول،رقم 141،أولاد يعيش،البليدة؛مقابل ثانوية عمر ملاك

Cité 164 logts, bât 20, 1er étage, N° 141, Ouled Yaïch, Blida ; en face lycée Omar Mellak

عيادة طبية متخصصة في داء السكري و أمراض الغدد الصماء
Cabinet Médical Spécialisé en Diabétologie, Endocrinologie et Maladies Métaboliques

Dr L. AKKACHE épouse Bedjaoui
Endocrinologue - Diabétologue

الدكتورة ل. عكاش زوجة بجاوي
أخصائية أمراض الغدد الصماء و السكري

E-mail : drakkache.l@hotmail.com
05.57.60.99.44

Blida, le : *21/10/2019*

Né (e) en : *1965*

Cher confrère , chère consœur

Je vous adresse le (la) patient (e) sus nommé (e) pour avis et examen ophtalmologique spécialisé rentrant dans le cadre du bilan de retentissement de ***son HTA et son diabète.***

Confraternellement,

د. عكاش ل. زوجة بجاوي
DR AKKACHE L. Ep. BEDJAOUI
Médecin spécialiste en diabétologie, endocrinologie et maladies métaboliques
Cité 164 logts, Bt 20, N°141, Ouled Yaïch, Blida
Ag. N° : 176 - 2018 - N° Ordre : 093133

حي 164 مسكن،عمارة 20،الطابق الأول،رقم 141،أولاد يعيش،البليدة؛مقابل ثانوية عمر ملاك
Cité 164 logts, bât 20, 1er étage, N° 141, Ouled Yaïch, Blida ; en face lycée Omar Mellak

Docteur KALACHE K.
PÉDIATRE
Diabète de l'enfant
Asthme et allergies
(EFR et testes cutanés)
Nouveau-nés

الحكيمة كلاش ك.
أخصائية في طب الأطفال
مرض السكري عند لأطفال
أمراض الصدر والحساسية
و حديثي الولادة

Médéa le : . .

Nom Prénom : . AGE :

ORDONANCE

Chère Confrère

Permettez moi de vous confier l'enfant sus nommé agé de 2ans qui présente un diastasis des muscls grand droits.

Je vous le confie pour avis Specialisé et eventuelle PEC.

Cordialement

Quartier mordj-chekir bat 45 N°07 (en face annexe APC beziweche) Médéa
Tel : 025.786.840 / 0555.281.040 / 0657.890.783